

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب واللغات  
اللغة والأدب العربي



# التاريخي والمتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى لإبراهيم فرغلي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

شعبة: الأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

زنقي مريم

إشراف:

عمر بن طرية

الجامعة	الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا	الدكتورة	كلثوم مدقن
جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا	الدكتور	عمر بن طرية
جامعة قاصدي مرباح	مناقشا	الدكتور	علي حمودين

ورقلة			
-------	--	--	--

لجنة المناقشة

السنة الجامعية: 1444/1443-2023/2022

## شكر وعرقان

لَهُنَّ فُكُلَاتٌ وَالْأُيُنُوتُ كَوْمٌ ( : قال تعالى )

إبراهيم ٠ الآية 07

أشكر الله عز وجل على نعمة العقل والصحة

التي منحني إياها لإتمام هذا البحث

كما أتقدم بشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف على عملي

هذا عمر بن طرية وعلى

تحمله معي مشاق دروب هذا البحث.

أشكر أيضا أعضاء اللجنة المناقشة

الذين تكرموا بقراءة هذا البحث.

أشكر أيضا طاقم مكتبة اللغة والأدب العربي

على حسن معاملتهم

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد  
ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل  
إسعادي أمي الغالية.

بي صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة،  
فلم يبخل علي طيلة حياته أبي العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي وأصدقائي الذين  
عشت معهم أياما جميلة.

أقدم لكم هذا البحث.

## الملخص:

باتت الرواية التاريخية المعاصرة فنا من الفنون النثرية السردية التي تعتمد على المزج بين ما هو تاريخي، وما هو متخيل. تناول موضوع هذه المذكرة: التاريخي والمتخيل وأهم الصور التي ظهر بها في رواية مغامرة في مدينة الموتى لـ إبراهيم فرغلي كما وقفت على مفهوم التاريخ والمتخيل وعلاقتها ببعض، ومفهوم الرواية التاريخية، وعلاقتها بالواقع، وكيف دمج إبراهيم فرغلي التاريخ، والمتخيل في روايته مغامرة في مدينة الموتى؟

**الكلمات المفتاحية:** تاريخ، متخيل، خيال، مغامرة في مدينة الموتى إبراهيم فرغلي.

### Summary:

The contemporary historical novel has become an art of narrative prose arts that relies on mixing what is historical and what is imagined

The subject of this thesis: historical and imaginary, and the most important images that appeared in the novel Adventure in the City of the Dead by Ibrahim Farghali, as stood on the concept of history and imaginary and their relationship to each other and the concept of the historical novel and its relationship to reality, and how Ibrahim Farghali integrated history and imaginary in his novel Adventure in the City of the Dead.

**Keywords:** history, imagined, adventure in the city of the dead, Ibrahim Farghali.

## **Résumé:**

Le roman historique contemporain est devenu un art de la prose narrative basé sur un mélange d'historique et d'imaginaire.

Le sujet de cette lettre traite de l'historique et de l'imaginaire, et des images les plus importantes dans lesquelles il est paru dans l'aventure dans la cité des morts d'Ibrahim Farghli, ainsi que le concept d'histoire et de l'imaginaire en relation les uns avec les autres et le concept du récit historique et de sa relation avec la réalité, et comment Ibrahim Farghli a incorporé l'histoire et l'imaginaire dans son roman aventure dans la ville des morts.

**Les mots clés:** histoire, imagination et aventure dans la cité des morts, d'Ibrahim Farghali.

---

## محتويات البحث

\_ شكر و عرفان

\_ إهداء

\_ مقدمة

\_ مدخل

\_ الفصل الأول : الرواية التاريخية وعلاقتها بالواقع

المبحث الأول: مفهوم الرواية التاريخية

المبحث الثاني: علاقة الرواية بالتاريخ

المبحث الثالث: علاقة الرواية بالمتخيل

\_ الفصل الثاني : التاريخي والتمثيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى

المبحث الأول: التعريف بالكاتب والرواية

المبحث الثاني: تجليات التاريخ

المبحث الثالث: ملامح التمثيل

\_ خاتمة

قائمة المصادر والمراجع .

## محتويات البحث



## مقدمة:

ظلت الرواية بمختلف الأصناف التي تندرج ضمنها جنسا عصيا على الحد، ولعلها بسبب ذلك \* غدت أكثر الأجناس الأدبية انتشارا في العصر الحديث \* لقد وصف عصرنا بكونه عصر الرواية بلا منازع \* وذلك لأنها الأكثر قدرة على استيعاب انشغالات الحياة العامة والإنسان خاصة.

والرواية التاريخية هي شكل من أشكال الرواية الحديثة التي تعبر بشكل أكثر عن الواقع التاريخي \* ونقاط التحول لدى المجتمع \* والإنسان من خلال إعادة سرد التاريخ وإعمال الخيال الروائي في الأحداث إذ أن الإنسان يمر ببعض الأحداث \* لا بد له من توثيقها وذلك للرجوع إليها واستخلاص العبر منها \* كما هو الحال بالنسبة للروائي الذي يؤرخ الأحداث في شكل عمل إبداعي روائي يمزج فيها بين الأحداث التاريخية \* وما يقابلها من متخيل \* وعليه جاء عنوان هذه المذكرة وفق الآتي:

**التاريخي والمتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى لإبراهيم فرغلي**  
موضوعا لهذا البحث، وعليه كانت إشكالية هذا البحث كالتالي:

**كيف وظف إبراهيم فرغلي التاريخ والمتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى؟**

وضمن هذه الإشكالية سوف نجيب عن الإشكالية الفرعية

**كيف استطاع إبراهيم فرغلي المزج بين التاريخ والمتخيل ؟**

ويسعى هذا البحث للوقوف على أهداف مضبوطة تجلت في إبراز ملامح التاريخي والمتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى لإبراهيم فرغلي. ولعل

**سبب اختياري لهذا الموضوع** تكمن في براعة إبراهيم فرغلي في المزج بين التاريخ والخيال.

وبغية الإجابة على الأسئلة السابقة رسمت لهذا البحث خطة تمثلت في مدخل وفصلين ٠ تناولت في المدخل شرح لبعض المفاهيم والمصطلحات وفي الفصل الأول تناولت الرواية التاريخية وعلاقتها بالواقع أما الفصل الثاني دراسة تطبيقية للرواية ٠ و خاتمة عرضت فيها اهم النتائج المتحصل عليها . استعنت في هذا البحث **بالمنهج البنوي ٠ وآلية الوصف .**

واعتمد البحث على بعض المراجع و الدراسات من أهمها :

**فيصل الدراج: الرواية وتأويل التاريخ**

**نضال الشمالي: الرواية والتاريخ**

**التاريخي والتمثيل في ثلاثية الجزائر لعبد المالك مرتاض**

**جدلية التاريخي والتمثيل في رواية حطب سرايفو لسعيد خطيبي**

**التخيل التاريخي في الرواية المغاربية (الجزائر ٠ المغرب ٠ تونس)**

أما فيما يخص **الصعوبات** التي واجهت هذا البحث ٠ هي ضيق الوقت مقارنة بإتساع مجال البحث

وفي الأخير أشكر كل من كان له الفضل في اتمام هذا البحث بداية بالمشرف إلى لجنة المناقشة ٠ أسأل الله تعالى أن يحظى هذا العمل بالقبول والإفادة.

الطالبة : زنقي مريم

ورقلة : 02/07/2023

مدخل

## 1-تحديد مفهوم التاريخ

### أ-لغة:

لقد جاء في المعاجم العربية القديمة تعريفات عديدة لكلمة تاريخ حيث نجد

لفظة تاريخ مأخوذة من المصدر (أرخ) كما جاء في معجم الوسيط<sup>1</sup>.

وبأنه: أرخ الكتاب: أي حدد تاريخ الحادثة ونحوه \* فصل تاريخه وحدد وقته, أو هو جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما ويصدق على الفرد والمجتمع كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية.<sup>2</sup>

كأن نقول أرخ الرجل حوادث عصره \* أي كتب أو وثق حوادث عصره

كما أن القاموس المحيط أيضا تناول مادة (أرخ) \* على أنه أرخ الكتاب وأرخه \* وآرخه: وقته وا لاسم: الأرخة \* بالضم \* والأرخ \* ويكسر الذكر من البقر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط \* مكتبة الشروق الدولية \* مصر \* ط4, 2004 \* صفحة13.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه \* صفحة13.

<sup>3</sup>- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أدي: القاموس المحيط \* مؤسسة الرسالة \* بيروت \* لبنان \* ط2, 2005,

صفحة241.

## مدخل

جاء في القاموس المحيط أيضا مادة أرخ حملت نفس المعنى الذي قدمه معجم الوسيط ، إلا أنه إذا تغيرت حركته للكسرة يتغير معناه بحيث يقصد به الذكر من البقر.

وجاء في لسان العرب أن أرخ: التاريخ: تعريف الوقت والتوريخ مثله \* أرخ الكتاب ليوم كذا: وقته \* والواو فيه لغة \* وزعم يعقوب أن الواو يدل من الهمز وقيل إن التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض \* وتأريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم \* كتب في خلافة عمر رضي الله عنه.<sup>1</sup> من خلال ما جاء في لسان العرب نلاحظ أن كلمة تاريخ تعني تحديد الوقت ، كما أن كلمة تاريخ ليس لها أصل عند العرب .

أي أن كلمة تاريخ تعني الوقت \* أو حدث معين من زمن ما \* ويعرفه الرازي في معجمه مختار الصحاح \* أنه من أرخ التاريخ والتوريخ تفريق الوقت والتاريخ العلم الذي يبحث في حياة الأمم والمجتمعات.<sup>2</sup>

هنا الرازي لم يختلف شرحه لكلمة تاريخ عن لسان العرب \* إلا أنه وصف التاريخ بالعلم الذي يتقصى ويبحث في حياة الإنسان .

وحسب ما أشار إليه الرازي أن التاريخ علم يبحث في حياة الفرد والمجتمع ، وأنه يوثق أبرز أحداثهم اليومية \* كما أنه جاء في معجم اللغة العربية المعاصر تعريفا لكلمة تاريخ وذلك في مادة أرخ \* أي أنه أرخ \* يؤرخ تأريخا \* فهو مؤرخ \* و المفعول مؤرخ.

<sup>1</sup>- ابن منذور: لسان العرب \* دار المعارف \* القاهرة \* ط1 \* د ت \* صفحة 58.

<sup>2</sup>- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح \* مكتبة لبنان \* لبنان \* د.ط، 1986 \* صفحة 5.

أرخ الرسالة: حدد تاريخها "كانت الرسالة مؤرخة في عزة رجب".

أرخ للقوم: كتب تاريخ حياتهم وأحداثهم وحضارتهم.<sup>1</sup>

ومنه نجد أن المعاجم جعلت من المصدر أو المادة (أرخ) يحمل دلالة التحديد و التخصيص للزمان والمكان الذي وقع فيه الحدث \* ونجد أن العرب اعتمدوا أحداثا مهمة بداية لتواريخهم \* كما أنه يهتم باكتشاف وجمع وتنظيم وعرض وتقسيم المعلومات حول هذه الأحداث \* ويطلق على الكتاب العلماء الذين يكتبون التاريخ اسم المؤرخين.

### ب-اصطلاحا:

كلمة تاريخ هي كلمة يونانية الأصل \* تدل على استقصاء الإنسان واقعة إنسانية منقضية سعيا إلى التعرف على أسبابها وآثارها<sup>2</sup>

هنا فيصل الدارج قدم تعريفا لكلمة تاريخ مشابه لما جاء به الرازي \* كما أكد أن كلمة تاريخ ذات أصل يوناني حيث إنها مشتقة من الكلمة اليونانية هيستوريا history

تعني أيضا استحضار صورة الماضي الإنساني \* فإذا بنينا هذا الماضي بالكتابة التي تعبر عن تجاربنا الشخصية أصبح لدينا تاريخ على مدى القرون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر \* عالم الكتب \* القاهرة \* ط1, 2008 \* صفحة 82.

<sup>2</sup>- فيصل الدراج: الرواية وتأويل التاريخ \* الدار البيضاء \* المغرب \* ط1, 2004 \* صفحة 81.

<sup>3</sup>- أنريك أندرسون أمبرت: مناهج النقد الأدبي \* مكتبة الأدب \* القاهرة \* دط, 1991 \* ص20-21.

## مدخل

أي أن التاريخ هو توثيق لتجارب شخصية من ماضي الإنسان \* حينما يعود إليها يستخلص منها العبر حتى يبني بها حاضره.

يرى نضال الشمالي في كتابه الرواية والتاريخ أن التاريخ (دال) والماضي (مدلول) والتاريخ هو رؤية المؤرخ \* أما الماضي فهو ما استدعى انتباه المؤرخ فكتبه تاريخاً.<sup>1</sup>

فمثلا كلمة تاريخ هي الدال و الصورة الذهنية لأحداث ووقائع الماضي هي المدلول .

بالتالي المؤرخ يكتب حدثاً \* أو واقعة حدثت في زمان ومكان معينين \* وتكون الأحداث المؤرخة لها تأثير \* فإذا وقعت فعلا تسمى بالتاريخ.

وقد حدد (واسيني الأعراج) كلا من مجال التاريخ \* ومجال التخيل \* فالتاريخ هو المادة المنجزة التي مر عليها زمن يضمن حدود المسافة التأملية بينه وبين تلك المادة.<sup>2</sup>

أي يجب أن تكون المادة المنجزة مر عليها زمن \* إذ لا يمكن أن تأتي بالمادة من المستقبل ونقول: إنها تاريخ .

إن التاريخ يبحث في أحوال البشر الماضية \* ووقائعهم \* أو حوادث \* وظواهر حياتهم \* وقد عرف ابن خلدون التاريخ بقوله "إنه خبر عن اجتماع إنساني \* الذي هو عمران العالم \* وما يعرض لطبيعة هذا العمران من الأحوال \* وما ينشأ عن ذلك

<sup>1</sup>- نضال الشمالي: الرواية والتاريخ-بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية \* عالم الكتب \* الأردن \* ط1، 2006 \* ص108.

<sup>2</sup>- عبد الله إبراهيم: التخيل التاريخي السرد والإمبراطورية \* المؤسسة العربية \* بيروت \* ط1، 2011 \* ص11.



## مدخل

من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر بأعمالهم من الكسب والمعاش والعلوم وفي ذلك العمران (أي) مجتمع بطبيعته من الأحوال".<sup>1</sup>

والتاريخ يعني تسجيل جملة الأحداث والأحوال التي يمر بها كائن ما، ويصدق على الفرد أو المجتمع أو الظواهر الطبيعية ونحوها في نظام زمني متتابع وهو ما يعني إرجاع الأحداث إلى زمان وقوعها والتاريخ تعريف الوقت وتحديده.<sup>2</sup>

هنا ابن خلدون وأحمد مختار كان تقديمهما لمصطلح التاريخ متشابه وذلك بأنهم عرفوه على النحو التالي أنه يبحث ويسجل في أحوال البشر الماضية .

ولقد عرف عبد الرحمان ابن خلدون التاريخ بقوله "فن التاريخ في ظاهره لا يزيد على إخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى تنصت لها الأقوال وتصرف فيها الأمثال وتطرق بها الأندية إذا غصها الاحتفال".<sup>3</sup>

ويرى أرسطو أن التاريخ (Historia) هو السرد المنظم لمجموعة من الظواهر الطبيعية.<sup>4</sup>

التاريخ كما يقول عبد الله العروي "صناعة لا مجموع حوادث الماضي إذ الماضي التاريخي هو عالم ذهني يستنبط في كل لحظة من الآثار القائمة أو

---

<sup>1</sup>- ابن خلدون: المقدمة \* دار الفكر للطباعة والنشر \* بيروت \* ط 1, 2004 \* صفحة 47.

<sup>2</sup>- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر \* عالم الكتب \* القاهرة \* ط 1, 2008 \* ص 82.

<sup>3</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ \* دار المعرفة للنشر \* تونس \* ط 1, 2008 \* ص 65.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه \* ص 66.

## مدخل

موضوع التاريخ هو الماضي الذي هو حاضر".<sup>1</sup>

وكلمة تاريخ ليس لها أصل واضح في اللغة العربية حيث يظن بعض الباحثين أنها تأتي من اقتباس تحويري لكلمتي آرفايوس وأرفي اليونانيتين و اللتين تعنيان القديم والبداية.<sup>2</sup>

ويعرف قاسم عبده قاسم التاريخ في كتابه إعادة قراءة التاريخ بأنه حوار بين الحاضر والماضي<sup>3</sup>، أي أن التاريخ رابطة وصل بين الماضي والحاضر.

وهناك معاني حديثة تفرعت من المعاني القديمة للكلمة تدل على تاريخ التاريخ فكلمة تاريخ قد تعني تحديد الموقع الزمني: تاريخ الميلاد أو الوفاة وقد تعني نظاما دراسيا مثل الحديث عن مواد التاريخ وقد تعني مجمل التجربة الإنسانية في هذا الكوكب عند قولنا (تاريخ البشرية) أو التاريخ الإنساني وربما يكون المقصود بها ما في الجماعة الإنسانية والمجرى العام لتطور الإنسان.<sup>4</sup>

ونقصد بكلمة تاريخ شأين مختلفين أن الشأن الأول مجموعة أحوال الكون في زمان غابر والثاني مجموع معلوماتنا حول تلك الأحوال.<sup>5</sup>

وقد حدث جدل كبير بين الفلاسفة فمنهم من قدس التاريخ ومنهم من رأى عكس ذلك حيث نجد موقف هيجلي يقدر التاريخ ويؤكد أن له غاية محددة

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 66.

<sup>2</sup>- قاسم عبده قاسم: إعادة قراءة التاريخ - وزارة الإعلام-مجلة العربي - الكويت ط 1، 2009 ص 5.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص 18.

<sup>4</sup>- قاسم عبده قاسم: إعادة قراءة التاريخ - وزارة الإعلام-مجلة العربي - الكويت ط 1، 2009 ص 19.

<sup>5</sup>- عبد الله العروي: مفهوم التاريخ - المركز الثقافي العربي الدار البيضاء - المغرب ط 4 ص 159.

## مدخل

وأنة يصل إلى نهايته حيث تتحقق هذه الغاية وموقف معاد لهيجل يرى أن التاريخ لا غاية له ولا هدف.<sup>1</sup>

أرى أن موقف هيجلي هو الموقف الأصح وذلك بتقديسه للتاريخ \* حيث إنه أي مجتمع لا ماضي له لا يكون له مستقبل..

ويرى عبد الله إبراهيم في كتابه التخيل التاريخي \* أن التاريخ هو المادة المنجزة التي مر عليها زمن يضمن حدود المسافة التأملية بينه وبين تلك المادة.<sup>2</sup> من خلال ما تطرقنا إليه سابقا من شرح وتفصيل لكلمة "تاريخ" نجد أن النقاد والفلاسفة لم يخرجوا من الحقل الدلالي للزمان والمكان في تعريفهم للتاريخ.

## 2-تحديد مفهوم المتخيل

### أ-لغة:

ورد في التعريفات للجرجاني أن الخيال هو قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من الصور المحسوسة بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها \* فهو خزانة للحس المشترك \* ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ.<sup>3</sup>

نجد أن الجرجاني ربط مفهوم الخيال بالصورة والتصور.

والمتخيلة هي القوة التي تتصرف في الصور المحسوسة والمعاني الجزئية

<sup>1</sup>- عبد الله إبراهيم: التخيل التاريخي \* دار فارس \* بيروت \* ط1, 2011 \* ص11.

<sup>2</sup>- د.شوقي الجمل: علم التاريخ \* المكتب المصري لتوزيع المطبوعات \* القاهرة \* دط \* دت \* ص8.

<sup>3</sup>- علي بن محمد الجرجاني: معجم التعريفات \* دار الفضيلة \* القاهرة \* دط \* دت \* ص90.

## مدخل

المنتزعة منها وتصرفها فيها بالتركيب تارة\* والتفصيل أخرى مثل: إنسان ذي رأسين أو عديم الرأس\* وهذه القوة إذا استعملها الوهم في المحسوسات مطلق سميت متخيلة.<sup>1</sup>

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة "خيل" وهو الجذر اللغوي الذي يتكون منه لفظة الخيال والمخيلة أو المتخيلة والتخييل والمتخيل "خال الشيء يخال خيلا وخیلولة: ظنه وفي المثل من يسمع يخل أي يظن\* وخيل فيه الخير وتخيله ظنه وتقورسه وخيل عليه شبه\* أخال الشيء اشتبه يقال هذا الأمر لا يخيل على أحد أي لا يشكل وشيء مخيل أي مشكل.<sup>2</sup>

ونجد أن ابن منظور في لسان العرب ربط مفهوم كلمة خيال بالظن والاشتباه. كما جاء في معجم أساس البلاغة للزمخشري منى مشابه لشرح لسان العرب وهي أن الخيال من خيل فيه خيلاء ومخيلة وهو يمشي الخيلاء\* وإياك والمخيلة وإسبال الإزار واختال في مشيئته وتخيل\* قال بشر:

بصادق الهواجر ذات لوت مضيرة تخيل في سراها<sup>3</sup>

وقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين أن الخيال من خيل تخيل إلي أي شبه والخيال: غيم بنشأ\* يخيل إليك أنه ماطر ثم يعدوك فإذا أردد وأبرق فالاسم مخيلة\* فإذا ذهب غيما لم يسم مخيلة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- المرجع نفسه\* ص167

<sup>2</sup>- ابن منظور: لسان العرب\* دار صادر\* بيروت لبنان\* ط1, 1997\* ص1304.

<sup>3</sup>- الزمخشري: أساس البلاغة\* دار الكتب العلمية\* بيروت لبنان, 1998\* ص274.

<sup>4</sup>- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين\* دار الكتب العلمية\* بيروت لبنان, 2003\* ص458.

## مدخل

نجد أن الخليل بن أحمد الفراهيدي أيضا يربط مفهوم الخيال بالتصور و التشبيه.

ورد في معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد مختار عمر أن كلمة خيال من تخيل يتخيل تخيلا فهو متخيل والمفعول متخيل وتخيل الشيء تصويره وتخيلا لأشياء على غير ما هي عليه \*أخال عليه الأمر: اشتبه عليه \*أشكل \*التبس, "هذا الأ مر لا يخيل على أحد"<sup>1</sup>

وجاء في الآية الكريمة " (فإذا حلّى الله أوعصيهم أليخيل أليه من سحره أليها أليعى) سورة طه الآية 66. أي أن حبالهم وعصيمه شبه له أنها تتحرك \* والتخيل هو إبداء آخر لا حقيقة له.

### ب-اصطلاحا:

استعيرت كلمة (Imaginaire) (متخيل) من الكلمة اللاتينية (Imaginaris) سنة 1480م \* ودلت على المعطيات الذهنية التي لا تتطابق مع معطيات الواقع المادي \* أي لا تتطابق مع الواقع المحسوس \* استعملها باسكال في سنة 1659م لوصف الأشياء التي لا وجود لها إلا في مخيلة الإنسان بينما دلت سنة 1820م مع دوبران M. Debiran على مجموع نتاجات الخيال.<sup>3</sup>

نجد أن كلمة خيال كسابقتها (كلمة تاريخ) لم يكن لها أصل عربي \* حيث أن أصلها لاتيني استخدمت لتدل على الأشياء غير الملموسة لا وجود لها في الواقع .

<sup>1</sup>- يوسف الإدريسي: الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديث \* مطبعة النجاح الجديدة \* ط1, 2005 \* ص 27, 28.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه \* ص28.

<sup>3</sup>- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصر \* عالم الكتب \* القاهرة \* ط1, 2008 \* ص714.

## مدخل

والخيال كلمة دلت في البداية على ما يرى في الحلم والهلوسة<sup>١</sup> وبعد ذلك دلت بين عامي 1269 و1278 على ملكة خلق الصورة وتشكيلها<sup>٢</sup> وأصبحت تدل منذ القرن 14 على ملكة تكوين تركيبات للصورة<sup>1</sup> أي أنهم ربطوها عموماً بالتصور. والمتخيل هو بناء ذهني<sup>٣</sup> أي أنه إنتاج فكري بالدرجة الأولى ليس إنتاج مادي، في حين أن الواقع هو معطى حقيقي وموضوعي.<sup>2</sup>

كما أن الدلالة العربية القديمة لكلمة (الخيال) فإنها لا تضيير إلى القدرة على تلقي صور محسوسات وإعادة تشكيلها بعد غيابها عن الحس<sup>٤</sup> إنها تشير إلى الشكل والهيئة والظل<sup>٣</sup> كما تشير إلى الطيف أو الصورة.<sup>3</sup>

ويشير استخدامنا اللغوي المعاصر لكلمة (الخيال) إلى القدرة على تكوين صورة ذهنية لأشياء غابت عن متناول الحس.<sup>4</sup>

ونرى أن حسين خمري وجابر عصفور كان لهما نفس المفهوم لكلمة خيال حيث إنهم ربطوه بكل ما هو صورة ذهنية من إنتاج العقل.

في حين جعلته آمنة بلعلى "وسيلة الإثارة أشياء غير موجودة بواسطة اللغة<sup>٤</sup> أو محاكاة أشياء موجودة أو إثارة نوع من الإيهامات أو التساؤلات التي تتوجه إلى الأشياء

وتربطها باللحظة التي تتمثلها فيها الذات فتصبح عملاً مقصوداً يجسد وعياً

<sup>1</sup>- القرآن الكريم.

<sup>2</sup>- حسين خمري: فضاء المتخيل مقاربات في الرواية منشورات الاختلاف - الجزائر ط1، 2002 ص43.

<sup>3</sup>- جابر عصفور: الصورة الفنية - المركز الثقافي العربي - بيروت ط3، 1992 ص15.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه ص19.

بغيا ب أو اعتقادا بآهال<sup>1</sup>.

ومذهب أرسطو أن الخيال حركة يسببها الإحساس \* بحيث لا يتأثر الخيال أن يوجد بدونه \* وهما أي الإحساس والخيال مختلفان ومتى لم يوجد الخيال والإحساس لم يتأثر وجود التصور (conception) وليس الخيال والتصور بمتطابقين<sup>2</sup>.

فأرسطو على عكس بعض الكتاب لم يربط الخيال بالتصور, بل نفى تطابقهما.

لقد ربط أرسطو بين الخيال والوهم على اعتبار أن جموحهما يقفز بالإنسان من كل ما هو واقعي مدرك إلى كل ما هو متخيل يتجاوز الواقع لإدراك الجوانب الوجدانية من الحياة النفسية وبوادرها القادرة \* والتي تحتاج إلى قدرات إدراكية تفوق قدرات العقل<sup>3</sup>.

أي أن مفهوم أرسطو للخيال بأنه مجرد وهم وهلوسة \* ويرى محمد الديهاجي في كتابه الخيال وشعريات المتخيل أن التخيل هو محاولة ضبط القوة التخيلية عند المتلقي وكذلك توجيهها من طرف العقل<sup>4</sup>.

كما أنه رأى أن التخيل هو عبارة عن طاقة مرتبطة بذات المبدع الخاصة<sup>5</sup> \* أي

---

<sup>1</sup> - إسماعيل حراث: المتخيل التاريخي في رواية الكيتش للصافي سعيد \* مذكرة لنيل شهادة الماستر \* شعبة الآداب, 2018/2017 \* ص27.

<sup>2</sup> - عاطف جودة ناصر: الخيال ومفهوماته ووظائفه \* الهيئة المصرية العامة للكتاب \* القاهرة \* ط1, 1984 \* ص09.

<sup>3</sup> - محمد الديهاجي: الخيال وشعريات المتخيل \* مطبعة وراقة بلال \* ط1, 2014 \* ص18.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه \* ص20.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه \* ص20.

## مدخل

أنها طاقة خاصة تختلف من فرد إلى فرد والحاصل أن المنظور الأرسطي للتخييل لا يمكن الوقوف عنده إلا بالنظر إليه على أنه نابع من تصور أرسطو للفن في إطار ما يطلق عليه نظرية المحاكاة.<sup>1</sup>

أي أن كل ما نراه في الواقع ليس إلا محاكاة لا وجود له في الحقيقة .

وهي الحقائق الصادقة التي يقبلها العقل والمنطق والتي تعتمد الأساليب المباشرة التي تصور الأمور تصويراً واضحاً. نهدت الفلسفة العربية الإسلامية مع كل من الفارابي وابن سينا وابن رشد أن الخيال هو المحرك الأساسي للفهم و التأويل عند الصوفي في استنباطه للحقائق المطمورة والخفية من خلال قوة التشبيه.<sup>2</sup>

وقد ارتبط مفهوم الخيال عند سياتر بالحربة التي تعتبر سمة من سمات الوعي. إن سارتر في كتابه "المتخيل" وعلى عكس هوسرل يلح على أن الخيال مطبوع بالعدمية لأن العالم الخيالي عالم لا واقعي وغير موجود إطلاقاً.<sup>3</sup>

فالخيال (عند ريكور دائماً) هو الإدراك الحاد والرؤية الفجائية لعلامة إسنادية جديدة بما في ذلك طريقة بناء الملائمة في انعدامها.<sup>4</sup>

فهو يشبه الرحم حين تنمو وتترعرع المعاني فيه وتتشكل من خلال الصورة

<sup>1</sup>- المرجع السابق ص 21.

<sup>2</sup>- المرجع السابق ص 28.

<sup>3</sup>- المرجع السابق ص 51.

<sup>4</sup>- محمد الديهاجي: الخيال وشعريات المتخيل مطبعة وراقة بلال ط 1، 2014 ص 61.



وتشير الدلالات القديمة إلى أن كلمة خيال تشير إلى ما نسميه الآن بالصورة الذهنية<sup>2</sup> أي أنها مادة الخيال لا إلى ملكة الخيال نفسها<sup>2</sup> وتستخدم للإشارة إلى بعض الظواهر النفسية التي يمكن إدراجها تحت ما نسميه الآن سسيكولوجية الإدراك<sup>3</sup> لأن الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى عملية التوهم.<sup>3</sup>

ولقد اختلف مفهوم الخيال بين الفلاسفة اليونانيين وأيضا العرب حيث نجد أن الكندي يقول "التوهم هو الفنطاسيا هو التخيل وهو حضور صور الأشياء المحسوسة مع غيبة طينتها"<sup>4</sup>. فمثلا أن نقول كلمة شمس ، فتتشكل تلقائيا صورة ذهنية بشكل ولون الشمس قبل أن نراها حتى .

فقد ربط الكندي بين التوهم والخيال بالفنطاسيا<sup>4</sup> وما ترجمه قسطا بن لوقا من أقوال تنسب إلى الفيلسوف الروائي خريسبوس (chrysippus) أن الخيال و المخيل ارتبط بالأوهام الكاذبة<sup>5</sup> التي تتشكل في الذهن بفعل تخيل فاسد.<sup>5</sup>

كان رأي الفيلسوف خريسبوس مخالف تماما لمفهوم النقاد والفلاسفة للخيال ، حيث يرى أن الخيال مجرد أوهام كاذبة .

ويعتبر الخيال في فلسفة كانط نشاطا نفسيا يتفاعل مع المكان lespace ويتصل بأبعاده الزمنية الثلاثة<sup>6</sup> لأن مدار حركته الذهنية يتمثل في استحضار

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 83.

<sup>2</sup>- جابر عصفور: الصورة الفنية - المركز الثقافي العربي - بيروت - ط3، 1992 ص 15.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص 16.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه ص 17.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه ص 20.

مدرجات الماضي \* أو إعادة إنتاج معطيات الحاضر \* أو استشراق المستقبل.<sup>1</sup>

وقول كولريديج "إنني أنظر إلى الخيال إذن إما باعتباره أوليا أو ثانويا وأنا أعتبر الخيال الأولي الطاقة الحية والعامل الرئيسي في كل إدراك إنساني \* وأعتبر الخيال الثانوي هدى للأول \* يوجد مع الإرادة الوجدانية.<sup>2</sup>

رغم تنوع التعاريف والمفاهيم بين النقاد والفلاسفة لمصطلح الخيال إلا أنهم لم يخرجوا من وصفهم له بأنه (وهم \* هلوسة \* فطاسيا \* تصور... إلخ) كلها تصب في قالب واحد.

ومن خلال ما تطرقنا له من تعاريف \* تبين لنا معنى التاريخ ومعنى الخيال فبالتالي يمكننا فهم طبيعة العلاقة بينهما.

### 3-علاقة التاريخ بالمتخيل وعلاقة المتخيل بالواقع

#### أ-علاقة التاريخ والمتخيل:

إن التاريخ جزء من حياة الإنسان فهو مجموع الاحداث والوقائع الإنسانية التي مضت وانتهت \* انطلاقا من هذا فإنه من الضروري دراسة علاقة التاريخ بـ الرواية \* مما يعني أن للتاريخ ارتباط بالمتخيل إذ أن المتخيل يتخذ من التاريخ المصدر والمرجع الذي يأخذ منه \* كما أن الرواية عبارة عن تجسيد وبناء للتاريخ في

<sup>1</sup>- يوسف الإدريسي: الخيال والمتخيل \* الملتقى \* ط1، 2005 \* ص10.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه \* ص49-50.

## مدخل

صورة فنية جمالية وقد ذكر فيصل دراج في كتابه نظرية الرواية والرواية العربية عن علاقة الرواية بالتاريخ "في رأي أن العلاقة وطيدة فالرواية عبارة عن استعراض للحياة اليومية بكل قضاياها... هذا جزء من التاريخ لم يكتبه المؤرخون ثم إن التاريخ عبارة عن أحداث وتفسير ورؤية<sup>١</sup> والرواية كذلك<sup>١</sup> مما يعني أنهما يخدمان بعضهما البعض<sup>٢</sup> ويحافظ على وجوده فالمتخيل الروائي يغني نصوصه بأحداث وشخصيات لها تأثير في المجتمع مع الحفاظ أثناء نقله على صدق وأمانة للأحداث التي يتعرض لها<sup>٣</sup> المتخيل الروائي يتداخل مع التاريخ بطريقة محكمة السرد والتقنية فيكون بمزجه هذا أنتج فن روائيا بصيغة إبداعية فنية<sup>٤</sup> ويمتزج التخيلي بالتاريخ<sup>٥</sup> فتصر الحكاية بسحر الفن تاريخا ويصير التاريخ حكاية.<sup>٦</sup>

يتبين لنا مما سبق مدى أهمية التاريخ في الأعمال الروائية وعلاقة المتخيل بـ التاريخ التي تشبه حاجة المخلوقات إلى الماء<sup>٧</sup> فهما مرتبطان ببعضهما البعض<sup>٨</sup> فالرواية تحافظ على التاريخ ونقله للأجيال والتاريخ بدوره يغني الرواية مما يساعد المتخيل على بناء تصورات جمالية يقرب بها المتلقي من الزمن المكتوب فيه بتالي يتفاعل مع أحداثها<sup>٩</sup> بما أننا نعرفنا على علاقة التاريخ بالمتخيل فلا بد لنا أن نتطرق إلى علاقة المتخيل بالواقع.

### ب-علاقة المتخيل بالواقع:

يبدع الروائي كونا خياليا روائيا يتكون في آن واحد من عناصر متخيلة

<sup>١</sup>- فيصل دراج: نظرية الرواية والرواية العربية<sup>١</sup> المركز الثقافي العربي<sup>٢</sup> ط١<sup>٣</sup> بيروت، 1995<sup>٤</sup> ص132<sup>٥</sup> نقلا عن بربخ طارق<sup>٦</sup> فايد نور الدين: المتخيل والتاريخ في رواية الملحمة لعبد الملك مرناض<sup>٧</sup> مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، 2018/2017<sup>٨</sup> ص25.

<sup>٩</sup>- نبيل سليمان: أسرار التخيل الروائي<sup>١</sup> منشورات اتحاد الكتاب العرب<sup>٢</sup> دمشق<sup>٣</sup> دط، 2005<sup>٤</sup> ص112.

## مدخل

وعناصر واقعية فالتاريخ الحقيقي مائل في الرواية ممتزج بقصة متخيلة متواشح معها فلا تعود المسألة منحصرة في استكانة الصلات بين عالم الرواية المتخيل و الواقع بل تشمل إلى ذلك الصلات القائمة بين الواقع والتخييل (fiction) في عالم الرواية الخيالية (Imaginaire) إن هذا القول إذ يلح على اندغام الواقعي و المتخيل في الخطاب الروائي يؤكد أن المجال الأساسي لتحسن العلاقة بينهما هو الرواية.<sup>1</sup>

إذ تقول رويول في حديثها عن العلاقة بين الواقع بالتخييل ترى أن التقاطع بينهما نابع مما يلي:

1- استلهاام المؤلفين في غالب الأحيان لأحداث من ماضيهم الخاص أو من وقائع معيشة.

2- استعصاء التمييز في غالب الأحيان بين التخييل والخطاب الجاد.

3- أثر الاعتقادات اللاتخييلية للشخصيات بالنسبة للنقطة الأولى ترى رويول أن المؤلف هو ينتج تخيلاً يبحث دائماً في ماضيه وفي الوقائع التي تحيط به، فتخييله نابع مما يعتقد أنه يعرفه أو يدركه وبالتالي يكون من الصعب وضع حدود في هذه الحالة بين الواقع والتخييل وتحدد هذه العلاقة في ثلاث صور: الأتحاد-التقاطع-المفارقة.<sup>2</sup>

فقد ربط الكندي بين التوهم والخيال بالفنطاسيا وما ترجمه قسطا بن لوقا

<sup>1</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ دار المعرفة تونس ط1، 2008 ص67-68.

<sup>2</sup>- سعيد جبار: من السردية إلى التخييلية دار الأمان بيروت لبنان ط1، 2012 ص104.

## مدخل

من أقوال تنسب إلى الفيلسوف الروائي خريسيبوس (chrysippus) أن الخيال و  
المخيل ارتبط بالأوهام الكاذبة التي تتشكل في الذهن بفعل تخيل فاسد.<sup>1</sup>

ويعتبر الخيال في فلسفة كانط نشاطا نفسيا يتفاعل مع المكان lespace  
ويتصل بأبعاده الزمنية الثلاثة لأن مدار حركته الذهنية يتمثل في استحضار  
مدركات الماضي أو إعادة إنتاج معطيات الحاضر أو استشراق المستقبل.<sup>2</sup>

وقول كولريديج "إنني أنظر إلى الخيال إذن إما باعتباره أوليا أو ثانويا وأنا  
أعتبر الخيال الأولي الطاقة الحية والعامل الرئيسي في كل إدراك إنساني وأعتبر  
الخيال الثانوي هدى للأول يوجد مع الإرادة الوجدانية.<sup>3</sup>

رغم تنوع التعاريف والمفاهيم بين النقاد والفلاسفة لمصطلح الخيال إلا أنهم  
لم يخرجوا من وصفهم له بأنه (وهم هלוوسة فطاسيا تصور... إلخ) كلها تصب في  
قالب واحد.

ومن خلال ما تطرقنا له من تعاريف تبين لنا معنى التاريخ ومعنى الخيال  
فبالتالي: يمكننا فهم طبيعة العلاقة بينهما.

---

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 20.

<sup>2</sup>- يوسف الإدريسي: الخيال والمتخيل الملتقى ط 1، 2005 ص 10.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص 49-50.

## الفصل الأول: الرواية التاريخية

### وعلاقتها بالواقع

1- مفهوم الرواية التاريخية

2- علاقة الرواية بالتاريخ

3- علاقة الرواية بالمتخيل

# الفصل الاول الرواية التاريخية وعلاقتها بالواقع

---

## 1- مفهوم الرواية التاريخية

يعد النقاد أن الرواية التاريخية بمعناها الاصطلاحي لم تظهر في الغرب إلا في مطلع القرن التاسع عشر مع والتر سكوت (1771/1832) الذي وفق في الجمع بين الشخصيات الواقعية والتمثيلية وقد تزامن ظهور الرواية التاريخية مع الحركة الرومانسية.<sup>1</sup>

كما أنها ستجاذبها هاجسان أحدهما الأمانة التاريخية والآخر مقتضيات الفن الروائي مما يحقق للرواية التاريخية شرط الانسجام الداخلي الذي يتم من خلال المنطق الظاهر أو الخفي.<sup>2</sup>

ولقد انتبه الدارسون من وقت مبكر إلى الرواية التاريخية مهما سعت إلى التوغل في الماضي تظل على صلة بالحاضر لا يمكنها أن تتصلص منها<sup>3</sup> يعني أنها مهما توغلت وتغلغلت في الماضي إلا أنها تظل على صلة وطيدة بالحاضر إن كان التاريخ هو رواية ما كان<sup>4</sup> والرواية التاريخية ما كان أن يكون.<sup>3</sup>

أما جورج لوكاش (1885/1971) فإن نظريته التي عبر عنها في كتابه "الرواية التاريخية" تقوم على الانعكاس من حيث هو مقولة رئيسية استمدتها من النظرية الماركسية للعلاقات بين الفكر والكائن<sup>5</sup> ومن ثم فإن كاتب الرواية التاريخية لا يلتفت إلى الماضي إلا من خلال قضايا حاضرة<sup>6</sup> إن الرواية لا تكون

---

<sup>1</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ - دار المعرفة - تونس - ط1، 2008 ص24.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص25.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص26.



تاريخية إلا إذا حملت من زمن كتابتها مشاغله الأساسية وقضاياها الراهنة.<sup>1</sup>

أن الرواية التاريخية تتلقح بأحجية متعددة موهمة بأن خطاب الغير مركز لخطاب الذات الهامشي<sup>٢</sup> والحال أنها تنشأ أساسا من خطاب الذات الذي يمد نفوذه على خطاب العالم الممثل.<sup>2</sup>

وقد كانت الرواية التاريخية بالنسبة للرومانيين تعبيرا عن الإحساس بالذات القومية<sup>٣</sup> وتأکید التاريخ باستلهامه في الرواية سواء كان فرعونيا أو غربيا أو إسلا ميا<sup>3</sup> ويمكن تعريف الرواية التاريخية عند المتقدمين بأنها: كل خبر مقيد بزمن وإ لا فهي خبر من الأخبار<sup>٤</sup> أما عند المحدثين فهي: كل خبر نقل عن المؤرخين والأخبار على سواء على أي صورة كان هذا الخبر<sup>٥</sup> سيرة<sup>٥</sup> أو مغازي<sup>٥</sup> أو أنساب<sup>٥</sup> أو قصص<sup>٥</sup> وكل رواية تاريخية<sup>٥</sup> أو خبرية إما أن تكون مسندة بوجه من أوجه الرواية (سماعا<sup>٥</sup> أو عرضا<sup>٥</sup> أو إجازة<sup>٥</sup>) أو منقطعة لا إسناد لها (وجادة).<sup>4</sup>

نجد كثيرا من الروائيين يستخدمون التاريخ ليكون بمنزلة "المادة الخام" لرواياتهم وهذا النوع من الروايات تسمى الرواية التاريخية<sup>٥</sup> الرواية التاريخية بشكل عام تستند إلى التناول التاريخي لأحداث حقبة تاريخية مضت سعيا وراء أهداف فنية<sup>٥</sup> أو ثقافية<sup>٥</sup> أو حتى سياسية<sup>5</sup> وقد عرف نضال الشمالي الرواية التاريخية بأنها سرد الاحداث التاريخية<sup>٥</sup> بقصد إعادة استيعابها وتجديد طريقة

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 27.

<sup>2</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ دار المعرفة تونس ط 1, 2008 ص 82.

<sup>3</sup>- عبد البديع عبد الله: الرواية الآن مكتبة الآداب القاهرة ط 1, 1411هـ ص 15.

<sup>4</sup>- أحمد خليل الشال: الرواية التاريخية بين القدماء والمحدثين دار الكتب المصرية, 2016 ص 8.

<sup>5</sup>- قاسم عبده قاسم: إعادة قراءة التاريخ وزارة الإعلام مجلة العربي الكويت ط 1, 2009 ص 84.

عرضها<sup>1</sup> كما كان للفلاسفة أيضا رأي في مفهوم مصطلح الرواية التاريخية.

حيث نجد جورج لوكاش "يصف الرواية التاريخية بأنها: رواية تثير الحاضر ويعيشها المعاصر بوصفها تاريخهم السابق بالذات"<sup>2</sup> أي أنها تواكب العصرين الرواية التاريخية في محصلتها الختامية لدى لوكاش هي تفاعل بين الروح التاريخية والأنواع الأدبية تفاعلا يعكس ماضي سابقا وما غمض لاحق.<sup>3</sup>

ويعرف ألفرد شيبير (Alfred sheppard) الرواية التاريخية بقولة "تتناول القصة التاريخية الماضي بصورة خيالية يتمتع الروائي بقدرات واسعة يستطيع معها تجاوز حدود التاريخ لكن على شرط أن لا يستقر هناك لفترة طويلة إلا إذا كان الخيال يمثل جزء من البناء الذي يستقر فيه التاريخ."<sup>4</sup>

أما جونانان فيلد (J.field) فيرى أن الرواية التاريخية تعتبر تاريخية عندما تقدم تواريخ وأشخاص وأحداث يمكن التعرض إليهم، "وفيلد" عندما يشترط الأحداث لون اسمه "الرواية التاريخية" دون طرح شروط لهذا التشكل.<sup>5</sup>

فالرواية التاريخية بمنظور جونانان لا تعد تاريخية إلا إذا قدمت وقائع وأحداث من الماضي .

ويقدم ستودارد (Stoddard) تعريفا مغايرا لما قدمه فيلد (J.field) مفاده أن "الرواية التاريخية" تمثل سجل لحياة الأشخاص أو لعواطفهم تحت بعض الظروف

<sup>1</sup>- نضال الشمالي: الرواية والتاريخ عالم الكتب الحديثة الأردن دط، 2006 ص110.

<sup>2</sup>- نضال الشمالي الرواية والتاريخ عالم الكتب الحديثة الأردن دط، 2006 ص112.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص112.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه ص112.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه ص113.

الرواية أو الحكاية التاريخية هي توثيق وتسجيل لحياة الإنسان ولعواطفه وانفعالاته في إطار تاريخي .

ويرى ويستر (Wister) أن الرواية التاريخية "تمثل أي شكل سردي يقدم وصفا دقيقا لحياة بعض الأجيال<sup>2</sup> . أما بيوكن (Buchan) فإن الرواية التاريخية لديه هي كل رواية تحاول إعادة تركيب الحياة في فترة من فترات التاريخ<sup>3</sup> . في حين أن بيكر Bakan يرى أن الرواية التاريخية هي تلك الرواية التي تتناول عادات بعض الناس مكتوبة بلغة حديثة<sup>4</sup>.

من خلال التعريفات السابقة يجمل محمد نجيب لفتة تعريفية للرواية التاريخية تعريفه مستخلصا بقوله "هي إعادة بناء خيالية للماضي تتناول أساس حياة جمع من الناس وعاداتهم وتقاليدهم"<sup>5</sup> . وهذا ما يدل على العلاقة الوطيدة الرابطة بين التاريخ والرواية . وتظهر هذه العلاقة من سمات أن كليهما يوظف السرد . وأيضا من خلال طبيعة الفن الروائي نفسه الذي يقوم على تصوير الواقع تصويرا فنيا تخياليا.

## 2-علاقة الرواية بالتاريخ

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص113.

<sup>2</sup>- المرجع السابق ص113.

<sup>3</sup>- المرجع السابق ص113.

<sup>4</sup>- المرجع السابق ص114.

<sup>5</sup>- نضال الشمالي: الرواية والتاريخ \*عالم الكتب الحديث \*الأردن \* دط, 2006 ص114.

تكمّن العلاقة بين الرواية والتاريخ في أن أولاهما أن التاريخ يلتقي مع الرواية في أن كلا منهما خطاب لغوي وثانيهما أن هذين الخطابين إيديولوجيان ضرورة<sup>١</sup> فإذا كان الروائي يمثل كونه التخيلي في ضوء قناعاته ورؤيته للكون فإن المؤرخ يعرض الوقائع الماضية لإبراز القيم الراهنة.<sup>1</sup>

هنا محمد القاضي وضح النقاط المشتركة بين التاريخ والرواية إذ أنهما يقومان على السرد<sup>٢</sup> وأن كلاهما يهتمان بالوقائع, والأحداث, والشخصيات.

إن اللقاء بين الرواية والتاريخ يتم ضرورة وفق ملابسات يتخذ فيها التاريخ صورة مختلفة باختلاف مفهوم الرواية<sup>٣</sup> ففي رواية التسلية يكون التاريخ مركزا أيضا فإليه ما يجعله مستساق للقراء<sup>٤</sup> وهنا يتداخل التاريخ والرواية ويغدو كل منهما صورة مرآوية للآخر.<sup>2</sup>

فإذا كان التاريخ يحكي عن وقائع وأحداث الماضي فإن الرواية تهتم بتصوير أحداث الحاضر.

يرى محمد القاضي أنها لا تستقيم الصلة بين التاريخ والرواية<sup>٥</sup> إلا إذا انطلقنا من حدين واضحين للرواية والتاريخ معا<sup>٦</sup> فالرواية جنس أدبي ظهر في الغرب لكنه سرعان ما غدا جنسا كونيا<sup>٧</sup> أما التاريخ فهو محل يتقاطع فيه مفهومان<sup>٨</sup> إذا هو من جهة يعني جملة الأحداث والوقائع التي جرت في أزمنة ماضية<sup>٩</sup> ومن جهة أخرى يعني ذلك الخطاب الذي يصوغه شخص معين في إحداثيات زمانية ومكانية

---

<sup>1</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ - دار المعرفة - تونس - ط1, 2008 ص67.

<sup>2</sup>- نفس المرجع ص82.

محددة ليصف به ما وقع من أحداث كبرى في الأزمنة الخوالي.<sup>1</sup>

هنا يقول محمد القاضي أنه لا يمكننا تحديد العلاقة بين الرواية والتاريخ إلا إذا حددنا مفهوم كل منهما \* فالرواية جنس أدبي \* والتاريخ نعني به مفهومان لا ول أنه مجموع الأحداث والوقائع التي جرت في الماضي \* والثاني أنه الخطاب الذي يصوغه شخص في زمان ومكان معين

ومبدئياً يجب أن ندرك أن الرواية التاريخية تستمد زمنيتها وشخصياتها وأماكنها وأحداثها من التاريخ وإذا طرحنا المعنى الأول بدا لنا أن التاريخ يشترك مع الرواية التاريخية في كون كل منهما خطاباً<sup>2</sup>, هنا العلاقة بين الرواية التاريخية والتاريخ تكمن في أن كل منهما خطاب .

يقول واسيني الأعرج "علينا البدء أن نقر بأن الرواية والتاريخ وإن اختلفا في علاقة كل منهما بالمرجع \* إذ الرواية تخيلية أساساً والتاريخ مرجعي أولاً, يجمع بينهما أن كل منهما خطاب وخطاب سردي على وجه الخصوص \* ويمكننا فهم الصلة بينهما بالتناص باعتبار التاريخ نصاً سابقاً والرواية نصاً لاحقاً"<sup>3</sup>, هنا واسيني الأعرج وصف العلاقة بين الرواية والتاريخ أنها علاقة تكاملية \* وذلك بأن التاريخ نص سابقاً والرواية نص لاحقاً.

ويرى الفيلسوف أندريه داسبر أن "في الرواية غير التاريخية يكون الواقع خارج الرواية \* إذ أن الكون الروائي كون متخيل أساساً \* وعلى عكس ذلك ففي الرواية التاريخية وهذا مكن طرافتها الغربية يبدع الروائي كونا خياليا روائياً يتكون في

<sup>1</sup>- نفس المرجع \* ص86.

<sup>2</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ \* دار المعرفة \* تونس \* دط, 2008 \* ص86.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه \* ص149-150.

أن واحد من عناصر متخيلة وعناصر واقعية<sup>1</sup> فالتاريخ الحقيقي مائل في الرواية ممتزج بقصة متخيلة متوافق معها<sup>1</sup>, إذا الرواية التاريخية اندماج بين عناصر متخيلة وعناصر واقعية.

الرواية من خلال حواريتها لا يمكن أن تكون إعادة كتابة للتاريخ وإنما هي أتون ينصهر فيه العنصر التاريخي مع عناصر أخرى تسهم جميعا في بناء الكون التخيلي للرواية<sup>2</sup>, هنا محمد القاضي وصف الرواية بأنها كالعنبر الذي ينصهر فيه العنصر التاريخي مع عناصر أخرى والتي تساهم في بناء النص الروائي .

وبهذا فإن الرواية التاريخية تقتضي وجود حقائق تاريخية سلفا<sup>3</sup> ليأتي التخيل ويبني منها عوالم ممكنة تختلف اختلافا كليا من الأصل<sup>4</sup> . يميل سارتر إلى ربط الرواية بالتاريخ والتاريخ بالوجود<sup>5</sup> في علاقة جدلية<sup>6</sup> فيقرر أن الرواية يجب أن تؤرخ<sup>7</sup> أو قل ("تؤرخن") إن جاز مثل هذا الإطلاق ( Historialisation lexistermce ) ويرى أصحاب النزعة التاريخية أن التاريخ والرواية مرتبطان ترابطا عضويا<sup>3</sup>.

إذ أن الرواية ترى في التاريخ المنبع الثري الذي لا ينضب وتستعين به في دعم الروائي بالمادة الحكائية التي يشكلها المبنى<sup>4</sup>.

إن علاقة الرواية بالتاريخ ليست علاقة تبعية: إنها لا تأتمر بأمره ولا تخفض

---

<sup>1</sup>- المرجع نفسه ص 67-68.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه ص 150.

<sup>3</sup>- عبد المالك مرتاح: في نظرية الرواية: عالم المعرفة الكويت دط, 1998 ص 15.

<sup>4</sup>- محمد سالمى: مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية المجلد 5, 2022 ص 135.

له جناح الذل \* بل تخرجه من محبسه لتزج به في إحدائيات جديدة.<sup>1</sup>

يرى محمد القاضي أن الرواية لا تخضع للتاريخ بل هي من تتحكم فيه وتدخله في أحداث جديدة .

التاريخ والرواية يتفقان في هدفهما العام وسعيهما إلى إفهام الإنسان ماهيته ورصد حركته في المجتمع.<sup>2</sup>

نلاحظ أن رأي قاسم عبده قاسم مخالف لرأي محمد القاضي إذ أنه يرى أن الرواية والتاريخ يتفقان معا.

العلاقة بين التاريخ والرواية \* يكتسي هذا السؤال مشروعيته من طبيعة العلاقة الجدلية بين التاريخ والأدب والرواية من ضمن فنونه بشكل عام \* ويكتسي هذا السؤال مشروعيته بشكل خاص من خلال الحقيقة القائلة: أن هناك تشابهات بين الرواية التي يكتبها الروائي الأديب وبين التاريخ في معناه العام من ناحية \* وتناول المؤرخ لمادة التاريخ من ناحية أخرى \* وتتأكد هذه المشروعية بفضل حقيقة مفادها أن أوجه الاختلاف بين التاريخ والروايات كثيرة أيضا \* سواء من حيث تركيب كل منهما \* أو من حيث منهج المؤرخ أو أسلوب الروائي \* وطبيعة بنية الرواية وبنية التاريخ \* كما أن التاريخ في شكل من أشكاله \* نوع من الرواية \* لأحداث وقعت في الماضي<sup>3</sup> \* وعلى الرغم من هذا كله تبقى العلاقة بين التاريخ و الرواية علاقة تكامل واعتماد متبادل \* فالرواية مصدر مهم من مصادر المؤرخ الذي

<sup>1</sup>- محمد القاضي: الرواية والتاريخ \* دار المعرفة \* تونس \* ط1, 2008 \* ص182.

<sup>2</sup>- قاسم عبده قاسم: إعادة قراءة التاريخ \* وزارة الإعلام \* مجلة العربي \* الكويت \* ط1, 2009 \* ص71.

<sup>3</sup>- المرجع السابق \* ص71.

يريد أن يفهم مجتمعا ما في فترة تاريخية ما.<sup>1</sup>

تبقى هذه الكلمات مجرد قراءة أولية في صفحات العلاقة بين الرواية و التاريخ وأتصور أنها علاقة أخذ وعطاء أكثر من التفاضل والتباعد.<sup>2</sup>

وقد نظر البعض إلى العلاقة القائمة بين الرواية والتاريخ \* وإلى الانسجام الذي يوثق بينهما فاعتبروها من خصائص تبلور الرواية \* ومن السمات التي لازمت الرواية في الفترات التي كانت تبحث فيها تلك الرواية من تأكدها وعن المنزلة اللا ئقة بها.<sup>3</sup>

إلا أن البعض يرى أن العلاقة بين الرواية والتاريخ اتفقت واختلفت في آن واحد: اتفقت معه وهي تقاسمه وحدة الواقعي والتمثيل \* والذهاب من الحاضر إلى المستقبل \* واختلفت عنه مبتعدة عن الكليات المجردة والمحتفية بالتفاصيل، وبناء على ما سبق: فإن بين التاريخ والرواية "أسبقية سيميائية \* وأفضية من الدلا لات المفتوحة تراعي القوانين السردية المتباينة بين صرامة النحو \* وسيولة الدلالة المفتوحة والتي بدورها تعمل على بناء سيرورة النشاط التأويلي التاريخي لدى القارئ.<sup>4</sup>

بما أننا عرفنا العلاقة بين الرواية والتاريخ فلا بد لنا إلى التطرق إلى علاقة الرواية بالتمثيل.

### 3-علاقة الرواية بالتمثيل

<sup>1</sup>- المرجع نفسه \* ص76.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه \* ص77,

<sup>3</sup>- منصور قيسومة: اتجاهات الرواية العربية \* الدار التونسية للكتاب \* تونس \* ط1، 2013 \* ص16-17.

<sup>4</sup>- محمد سالمى: التنازع بين تخيل التاريخ وتأويله في الرواية التاريخية، 2022 \* ص133.



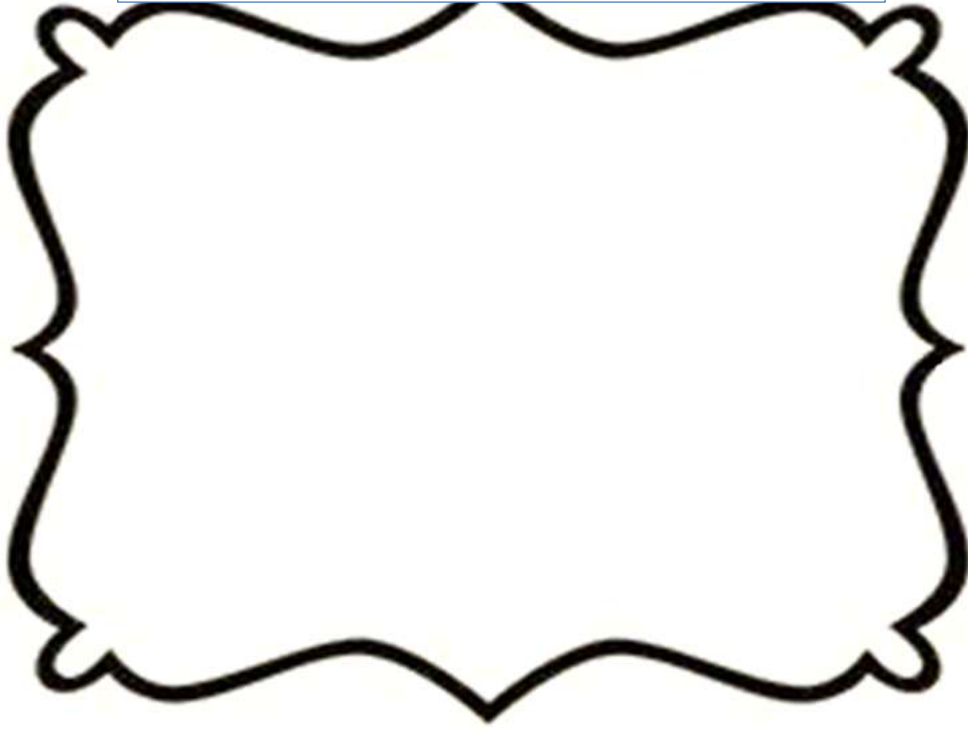
بالنظر إلى أن الخيال والأدب كلمتان غالباً ما يتم الخلط بينهما بسبب التشابه في معانيهما واستخدامهما<sup>١</sup> والرواية جنس من أجناس الأدب<sup>٢</sup> أقصد أن الخيال يتداخل في بناء الشخصيات وفي نسج الأحداث الروائية أو العمل الدرامي بحد سواء في القصص المستقاة من الواقع.<sup>1</sup>

أي أن الخيال عنصر مهم في الرواية بدونها تصبح الرواية مملة<sup>٣</sup> ولا يمكن للراوي أن يقوم بسرد الأحداث حرفياً إذ يجب أن يتدخل عنصر التشويق والإثارة وجعل القارئ يواصل في قراءة تلك الرواية<sup>٤</sup> إذ أن الخيال جزء مهم في الكتابات الروائية<sup>٥</sup> لأنه يهدف إلى أن "يبدع نمطاً جديداً من الحياة ويتيح للذات التطلع إلى آفاق جديدة في محاولة لاكتساح الحصار للصور والأشياء التي فقدت معناها لكثرة تداولها".

<sup>1</sup> مجلة اليمامة، الرياض، 2022.

---

: الفصل الثاني  
التاريخي والتمثيل في  
الرواية



2- تجليات التاريخ في رواية مغامرة في مدينة الموتى

بعد قراءتنا لرواية مغامرة في مدينة الموتى نجد أن الراوي ابراهيم فرغلي يعود بنا إلى ثلاثة آلاف سنة إلى الوراء أي إلى عصر الفراعنة وهذا ما يبدو جليا من خ

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

لال وصفه لبعض الأماكن التاريخية والتي يصف لنا كيف كانت أشكال المباني في مصر سابقا ونرى هذا في " مبنى دائري ضخم من الحجر يشبه مباني مصر الفرعونية القديمة"<sup>1</sup> كما أنه ذكر الشكل الهندسي للأماكن المقدسة عندهم في تلك الحقبة ألا وهي المعابد ويظهر هذا في "بوابته يحيط بها عمودان حجريان يشبهان أعمدة المعابد الفرعونية له باب حجري مغلق"<sup>2</sup> من خلال وصف الراوي يتضح لنا براعة وإتقان الفراعنة لعلم الهندسة المعمارية.

يضيف لنا الراوي شكل الملابس الذي كانوا يرتدونه في تلك الزمن حيث كان الناس عراة الصدور لا يرتدون إلا لحاف حول خصورهم كما أنهم لا ينتعلون الأحذية بل يمشون حافين القدمين ويظهر هذا جليا في " كان هناك مجموعة من الأطفال الصغار أمام البيت كلهم عراة الصدور ويضع كلا منهم مئزرا أبيض اللون حول خصورهم"<sup>3</sup>.

كما أنه ذكر مكانا تاريخيا آخر ألا وهي "ممفيس" وهذه المدينة كانت من أعظم عواصم مصر القديمة وهي تعرف حاليا باسم ميت رهينة.

كما يعرفنا الراوي على أسماء الفراعنة قديما حيث نجد أن بعض هذه الأسماء مشتقة من أسماء الآلهة ونرى هذا في "تيتي" امونيث "أبيب" بناح شبيس "يسي، حنوث سين "تي... الخ"<sup>4</sup> إلا أن هذه الأسماء لم يعد لها وجود في عصرنا الحالي. كما يشير الراوي إلى تعدد الديانات في مصر قديما وذلك لكثرة المعابد فيها ويظهر ذلك في " شاهدنا بناء كبيرا عملاق من على بعيد" وقالت لنا تيتي أنه أحد المعابد الذي يؤدي فيه المصريون الصلاة" فالفراعنة لم يعبدوا إلاها واحد بل تعددت لا

<sup>1</sup> ابراهيم فرغلي: مغامرة في مدينة الموتى، أدب الأطفال و الناشئة في عشق لغة الضاد، بيروت، دبي، الجزائر، ط1، 2014، صفحة 47.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، الصفحة 47.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، الصفحة 60.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة 66.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

آلهاتهم فمنهم من يعبد الأصنام والحجارة ومنهم من يقدر القطط... الخ  
كذلك يذكر الراوي أحداثا تاريخية<sup>1</sup> ألا وهي تعرض المصريين الكثير من الغزو<sup>2</sup> من طرف بعض الدول وطمع العديد من الأجناس في إفريقيا وآسيا في ثرواتها إذا أن مصر كانت غنية بالذهب والمعادن والثروات بالإضافة إلى امتلاكها نهر النيل ويظهر ذلك في "إن المصريين تعرضوا للكثير من الغزو<sup>3</sup> وان مصر كانت مطعما للكثير من الأجناس"<sup>4</sup>

كما أن الراوي ذكر معلم من المعالم التاريخية القديمة<sup>5</sup> ألا وهو الهرم الأكبر<sup>6</sup> أو هرم خوقو<sup>7</sup> ويعد هذا الهرم من عجائب الدنيا السبع<sup>8</sup> حيث شيد كمقبرة لفرعون لأسرة الرابعة خوقو ونرى هذا جليا في " المقبرة الملكية الكبيرة التي تعد أعلى بناء في العالم اليوم والتي تعرفونها باسم الهرم الأكبر أو هرم خوقو".

كما يصف لنا الراوي مكانا تاريخيا آخر وهو قصر الملك وذلك بوصفه له بأنه مكان كبير وذهبي "بناء ذهبي عملاق"<sup>9</sup> كما يذكر معلم من معالم مصر الأثرية القديمة ألا وهو "هرمغفرع<sup>10</sup> ومنترع وتمثال أبي الهول الشهير"<sup>11</sup> وهذه الأهرام وضعت جنب الهرم الأكبر مع المجمعات الهرمية المرتبطة بها وتمثال أبو الهول، بنيت في عهد الأسرة الرابعة للمملكة القديمة في مصر القديمة<sup>12</sup> ويطلق عليها أيضا اسم مقبرة الجيزة حديثا.

إضافة إلى هذا يعطي النص وصفا لشكل الأهرامات وطريقة بنائها ونلاحظ هذا في " في زمننا الأهرامات جميعا تبدو مبنية من الحجارة وهناك قمة الهرم الثاني فقط بعض المساحات تبدو ملساء"<sup>13</sup> قد تبدو متشابهة لأنها مبنية بالحجارة ألا أنها في

<sup>1</sup> المرجع السابق، الصفحة 68.

<sup>2</sup> المرجع السابق، الصفحة 69.

<sup>3</sup> المرجع السابق، الصفحة 71.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، الصفحة 72.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

القمة ملساء.

أما عن طريقة بنائها فقد ذكر الراوي الصعوبات التي واجهة الفراعنة المصريين في بناء هذا الهرم \* وذلك لأنهم لم يمتلكوا أدوات أو وسائل نقل متطورة بل اعتمدوا على مصادر مألوفة كالإنسان والحيوانات لنقل الحجارة حيث نرى ذلك في " كانت الأحجار تأتي طافية في قوارب خاصة من أسوان من اقتراب ميناء يطل على النيل ثم يتم جرّها إلى هنا على عربات تجرّها الخيول أو يجذبها العمال على عجلات خشبية \* وعندما تصل إلى هنا كان كل مستوى من مستويات البناء يقام له تل ترابي بنفس المستوى \* ويتم رفع الحجارة عليه بواسطة نفس الطريقة على أسطوانات خشبية من جذوع الأشجار".

كما اننا نستشعر نبرة التمجيد للمهندسين المصريين \* ذلك بوصفهم العباقرة \* إلا أنهم رغم تطورهم في العلم والعمارة لم يتوصلوا لإيجاد طاقة تتحرك من مصادر غير مألوفة \* لكن بالمقابل توصلوا إلى طريقة تبقي الحجارة مثبتة بعضها ببعض دون أي مادة لاحقة ونرى هذا في " توصلوا لطريقة تثبيت الحجارة الضخمة بجوار بعضها دون أي مواد لاصقة"<sup>1</sup> ونلاحظ من خلال المتن الروائي ذكر كيف ظهرت فكرة الأهرامات أساساً \* فلقد ظهرت من الهرم المدرج أو الهرم زوسر... اذ كان يسمى في القديم ساطب حيث كان الملوك يقيمونها كمقابر لهم \* ثم طور أحد الملوك الفكرة ومن نشأت فكرة الهرم ويرى ذلك في " كان الملوك يقيمونها كمقابر لهم \* ثم طور أحد الملوك الفكرة \* وقرر أن يتكون البناء من أكثر من طابق الذي يعلوه \* ولكن في الخارج يبدو أنه طابق واحد".<sup>2</sup>

كما يذكر الراوي معلماً من أكبر وأقدم المعالم في العالم ألا وهو " أخت خوفو" أو

<sup>1</sup> المرجع السابق، الصفحة 73.

<sup>2</sup> المرجع السابق، الصفحة 74.

## الفصل الثاني: التاريخي والتمثيل في الرواية.

"آفت خوفو" الموجود على سفح منطقة سقارة<sup>1</sup> والذي استغرق بناؤه أكثر من عشرين سنة<sup>٢</sup> وافتتحه الملك خوفو كما يصف لنا الراوي تحمس عالية لتعرفها على حضارة أجدادها ويظهر ذلك في قولها " شعرت فعلا أنني لن أعيش لحظة تاريخية<sup>٣</sup> وتمنيت أن تكون معي كتبي عن الفراعنة حتى أفهم كل الأشياء التي قرأت عنها"<sup>2</sup>.

هنا ذكر الراوي مكانا تاريخيا ومقدس للفراعنة إلا وهو المعبد<sup>٤</sup> ويسمى خدام المعبد بالكهنة إذ كانوا بكثرة في تلك الحقبة<sup>٥</sup> والكهنة هم من يهتمون بأحوال الناس إذ أن الفراعنة كانوا يولون لهم الاقرام ربما لأنهم يعتبرونهم أنصاف الالهة ونرى هذا جليا في "أذهب إلى المعبد لكي ألتقى كبار الكهنة سيرتبون أمر عودتكما"<sup>3</sup>.

ويفصل لنا الراوي عن هيئة الاطفال في ذلك الوقت<sup>٦</sup> إذ كانوا يحلقون شعر رؤوسهم تماما<sup>٧</sup> وبعضهم كان يضع كحلا على عينيه إما عن لباسهم فهو مآزر ملفوف حول خصورهم يغطون به الجزء السفلي وصدورهم عارية ونرى ذلك في "كان الصبيان يرتدون مآزر ملفوفة حول خصورهم وبعضهم كان يضع كحل على عينيه"<sup>4</sup>.

كما أنه ذكر الاشهر التي يبدأ فيها فيضان نهر النيل ومتى يبدأ المزارعون بالزراعة ومتى يحصدون ما زرعوا ويظهر هذا في "فهمنا منها أن في شهر يوليو<sup>٨</sup> وهو الشهر الذي يبدأ فيه فيضان النيل<sup>٩</sup> ويستمر حتى شهر أكتوبر<sup>١٠</sup> وبعده يبدأ موسم

<sup>1</sup> المرجع السابق، الصفحة 71.

<sup>2</sup> المرجع السابق، الصفحة 74.

<sup>3</sup> المرجع السابق، صفحة 76.

<sup>4</sup> المرجع السابق، صفحة 77.

## الفصل الثاني: التاريخي والتمثيل في الرواية.

الزراعة في نوفمبر<sup>١</sup> بينما يبدأ الحصاد في الفترة بين شهر مارس وشهر يونيه<sup>١</sup>.

وقد أشار الراوي إلى عادة غريبة في الفراعنة وهي تقديس القطط وكائن الخنفساء الذي يسمى "جعران" ونرى ذلك في "إن أجدادنا المصريين كانوا يقدسون القطط"<sup>٢</sup> وهذا ما يفسر وجود الخنفساء في نقوشهم ورسوماتهم.

ويذكر الراوي اللغة المستخدمة في ذلك الوقت ألا وهي اللغة الهيروغليفية<sup>٣</sup> وهي تدل على نظام الكتابة الذي استعمل في مصر القديمة تسهيل اللغة المصرية و القيام بعمليات الجمع والطرح والحساب وهي أقدم كتابة مكتشفة من الآن ونرى ذلك في "تحدثت معها الفتاة بالهيروغليفية"<sup>٣</sup>.

وهنا الراوي يستحضر آثار الفراعنة من رسومات ونقوش ونرى ذلك في "بها رسومات صغيرة مثل التي نراها في المعابد الفرعونية"<sup>٤</sup>.

ويذكر لنا الراوي الأكلة الشعبية في ذلك الوقت وهي العيش والبيرة العيش المصري وبيرة الشعير ونرى ذلك في "أنها مشروب شعبي فكما نقول: عيش وملحهم يقولون عيش وشعير أو عيش وبيرة"<sup>٥</sup>.

كما أن الراوي ذكر أسماء مدن قديمة في مصر ألا وهي "أسوان وطيبة" وتعرف طيبة حالياً بإسم الأقصر<sup>٦</sup> ولقد ذكر الراوي سر من أسرار الفراعنة ألا وهو التحنيط وهو المعضلة التي لم يتمكن العلماء من حلها رغم الوسائل الحديثة وتطور العلم و

<sup>١</sup> المرجع السابق<sup>٦</sup> صفحة 79.

<sup>٢</sup> المرجع السابق<sup>٦</sup> صفحة 87.

<sup>٣</sup> المرجع السابق<sup>٦</sup> صفحة 88.

<sup>٤</sup> المرجع نفسه<sup>٦</sup> صفحة 89.

<sup>٥</sup> المرجع نفسه<sup>٦</sup> صفحة 95.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

التكنولوجيا إلا أنهم لم يكتشفوا السر بعد ونرى ذلك في "والاطباء يتناقلون أسرار مهنة الطب والتحنيط من الاطباء الكبار".<sup>1</sup>

كما أشار الراوي إلى براعة الفراعنة في إخفاء ممتلكاتهم وذلك في أنهم بنو العديد من المدن تحت الارض. وذلك يسبب السلوك والحكام وجدو أنه من الافضل أن يخفوا الاثار العلمية وكل ما يخشون عليه من الغزاة. وذلك لتجنب سرقة أثار مصر الفكرية ونرى ذلك في "توجد لدينا مباني كثيرة تحت الارض هناك مدينة كاملة تحت الارض".<sup>2</sup>

كما أشار الراوي إلى قوة المملكة المصرية في تلك الحقبة وذلك من تمكنها في جمعي العلوم من أسرار الحرب والطب والهندسة ولامتلاكهم الثروات كالذهب و المعادن بالإضافة إلى نهر النيل ونرى ذلك في "مملكة مصر الفرعونية مملكة قوية, وبها الكثير من الاسرار الحرب والعلم والطب. وكذلك لديها ثروات ضخمة من الذهب والفضة والمعادن وبها نهر النيل".<sup>3</sup>

ويذكر الراوي مكانا تاريخيا آخر من العصر الفرعوني ألا وهو قصر الملكة حتب أم الملك خوفو وهي مقبرة مبنية في هيئة بئر تحت الارض ونرى ذلك في "أنت في قصر ملكتنا حتب. أم الملك خوفو المقدس. وهنا كذلك تعيش الكثير من بنات الا سر الحاكمة".<sup>4</sup>

ولقد أشار الراوي إلى رمز آخر من رموز الفراعنة ألا وهي المومياء. فحين تقول

<sup>1</sup> المرجع نفسه. صفحة 100.

<sup>2</sup> المرجع نفسه. صفحة 100.

<sup>3</sup> المرجع نفسه. صفحة 100.

<sup>4</sup> المرجع نفسه. صفحة 110.



## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

كلمة مومياء لا يخطر ببالنا سوى الفراعنة فبعد تحنيط الجثة يتم ربطها بلفائفك من القماش ونرى ذلك جليا في "تخيلت إحدى المومياوات سوف تدخل الباب في أي لحظة \* ملفوفة في الاربطة"<sup>1</sup>.

ولقد ذكر الراوي حدث تاريخيا مرت به مصر قديما \* ألا وهو المجاعة ولقد امتدت لمدة 140 عاما. نتيجة جفاف نهر النيل \* مما خلف خسائر كبيرة على الصعيد الاقتصادي إذا أنهم كانوا يعتمدون عليه في ري مزارعهم ونرى ذلك في "بعد عدة سنوات من بناء الاهرامات \* مرت مصر بمجاعة امتدت لمدة 140 عاما"<sup>2</sup>.

وخلاصة القول هذه بعض الازمة والاحداث التاريخية التي نقلها لنا الراوي المصري إبراهيم قرعلي في رواية مغامرة في مدينة الموتى \* والتي تحوي الكثير من الدلالات حاول من خلالها الروائي الرجوع إلى الماضي وذلك من ما صوره لنا من حياة الفراعنة القدماء \* ابتداء من بيوتهم إلى طريقة لباسهم وأكلهم وتنوع ألهاتهم بالإضافة إلى علومهم وأثارهم.

### 2: ملامح المتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى:

-إن من ملامح المتخيل الواردة داخل النص الروائي وجود أحداث وشخصيات

<sup>1</sup> المرجع نفسه \* صفحة 112.

<sup>2</sup> المرجع نفسه \* صفحة 132.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

خيالية وهي كائنات ورقية لا تعيش إلا داخل النص الروائي حيث لا نجد من الشخصيات الخيالية<sup>1</sup>.

**شخصية نوال:** ونوال داخل المتن الروائي تكون أم شادي ماتت بسبب حادث \* إلا أن شادي لم يقتنع بموتها وقرر العودة بالزمن إلى الوراء لإنقاذها \* وهي امرأة جميلة الملامح ترتدي فستان أسود طويل وشعرها أسود طويل وناعم ونرى ذلك في "وجدت صورة بحجم الجدار لامرأة جميلة جدا \* كانت تجلس مع الأريكة وتنظر أمامها برقة \* ملامح وجهها الجميلة" إضافة الشخصيات نجد أن الراوي وظف أحداثا خيالية \* فعلى سبيل المثال السفر عبر الزمن \* إذ لا يمكن السفر عبر الزمن ونرى ذلك جليا في "أنا أدرس من عام كامل الطريقة التي يمكن بها أن أسافر في الزمن لكي أعود إلى ثلاث سنوات مهن"<sup>2</sup>.

ومن الشخصيات المتخيلة نجد أيضا:

**شخصية تيتي:** فلقد صورها الروائي أنها امرأة شابة جميلة \* شعر أسود حالك, ورشيقة \* بشرتها قمحية \* تحمل طفلا رضيعا \* كانت ترتدي زيا قماشيا تلفه على جسدها \* لكنه لا يخفي الكتفين \* ولا الساقين \* كما أنها تتكلم الهيروغليفية ولا تفهم اللغة العربية \* رغم أنها لم تكن الشفهية الرئيسية إلا أنها أضفت حبكة للمتن الردائي ونرى ذلك في "فقد عاد بعد قليل ومعه امرأة شابة جميلة"<sup>3</sup>.

**شخصية أمونيت:** أمونيا شخصية ثانوية \* لقد كانت أسرة عجوز \* تبدو في عمر كبير مع ذلك عيناها جميلتين واسعتين ومكحلتين \* رموشها طويلة \* ضحكاتها

<sup>1</sup> المرجع نفسه \* صفحة 48.

<sup>2</sup> المرجع نفسه \* صفحة 54.

<sup>3</sup> المرجع نفسه \* صفحة 60.

## الفصل الثاني: التاريخي والتمثيل في الرواية.

جميلة ولطيفة \* ترتدي رداء أبيض يغطي جسدها كله \* بالإضافة إلى هذا كله أنها تجيد اللغة العربية ونرى ذلك في "امرأة عصور تنام على الأريكة خشبية قريبة من الدخل \* كانت تبدو في عصر كبير \* ومع ذلك كانت عيناها عسلتين <sup>1</sup> إذا كانت الثانوية بمتابه المرشد للشخصيات الرئيسية \* كذلك من الشخصيات أيضا نجد:

**شخصية إيمي:** صور الراوي إيمي بأنها فتاة ترتدي أيضا رداء من الكتان بلا أكتاف \* تكتبه يبدو مصبوغا باللون الأزرق \* وتنتقل ضللا من البردي \* إذ صورها الراوي على أنها فتاة ثرية وذلك لاختلافها عن البقية ونرى ذلك في "قلت لنفسي يبدو أنها ابنة أحد الأثرياء الفلاحين \* أو ربما ملاك الأراضي \* ولهذا يبدو ثوبها مختلفا, وكذلك الصنادل الذي تنتقله والبيت الجميل الذي تعيش فيه"<sup>2</sup>. و إذ أن إيمي طلبت مساعدة عالية بالعثور على صديقها الفنان \* كذلك نجد من الشخصيات المتخيلة التي استعان بها الراوي في روايته.

**شخصية أم إيمي:** أم إيمي أيضا من الشخصيات الثانوية \* لقد كانت سيدة فارغة الطول \* ترتدي زيا أبيض جميلا مزركشا بالخیوط الذهبية \* وقد ضمت شعرها بطريقة بدت بها كأنها مالحة سوداء على رأسها نرى ذلك في "السيدة الأنيقة ذات العينين الواسعتين الجميلتين تبتسم بمودة وحنان"<sup>3</sup>

**شخصية بتاحشبسيس:** بتاحأيفا من الشخصيات الثانوية تعد صورة الراوي بأنه شاب وسيم \* شعر رأسه غزير \* وثقيل \* وطويل \* ورموش عينه طويلة بشكل غريب وكذلك كان حاجباه غزيرين \* كان صبيا فنانا \* أسر في منزل الوزير لكي يقوم

<sup>1</sup>المصدر السابق \* صفحة 61.

<sup>2</sup> المصدر نفسه \* صفحة 86.

<sup>3</sup> المصدر نفسه \* صفحة 87.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

بضاعة جواهر لأمر الوزير<sup>١</sup> أصيب في رأسه في ورشة الشرفرق ونرى ذلك في " الشاب الصغير الذي كان عاري الصدر<sup>٢</sup> ويلف حول خصره ثوبا صغيرا أبيض وبه بقع حمراء من الدماء,<sup>٣</sup> كذلك من الشخصيات نجد:

**شخصية حنوت سين:** وهي من الشخصيات الثانوية إذ وصفها الراوي أنها امرأة جميلة ونصيغه<sup>٤</sup> عيناها واسعتان<sup>٥</sup> كما أنها مديرة قصر الملكة أمر كبير الوزراء ونرى ذلك في "كانت ترتدي ثوبا بلون أصفر جميل<sup>٦</sup> وعليه زخارف أنيقة بلون الذهب"<sup>٧</sup>.

كما أنها كانت المشرفة على تعليم الفتيات في القصر كل أنواع العلوم كالرياضيات، الهندسة<sup>٨</sup> الطب<sup>٩</sup> والموسيقى<sup>١٠</sup> وأنها كانت تعمل طبيبة قبل أن تصبح الطبيبة الخاصة للملكة أم الوزير ونرى ذلك في "السيدة حنوت سين كانت تعمل طبيبة قبل أن تصبح الطبيبة الخاصة للملكة<sup>١١</sup> والتي تدير القصر<sup>١٢</sup> وتشرف على رعاية تعليم حفيداتها"<sup>١٣</sup>.

كما أن الراوي صور هذه الشخصية بأنها شخصية صارمة وشريرة إذ كادت أن تطيح ب عالية الشخصية الرئيسية ونرى ذلك في "أن السيدة التي قابلتها هناك هي سيدة شريرة وإنها كانت طبيبة أنها على اتصال بأحد العلماء الذين يعملون في المجمع العلمي<sup>١٤</sup> كانت ستبدأ في البحث عنها لتذهب بنا إلى ذلك الرجل<sup>١٥</sup> وذلك ليحي علينا الدراسات التي تساعده في فهم بعض العلوم المستقبلية"<sup>١٦</sup>.

ومن الشخصيات الثانوية أيضا نجد:

**شخصية السيدة تي:** وهي كبيرة الراقصات المسؤولة عن تدريبهن وتعلمهن العزف

<sup>١</sup> المصدر نفسه، صفحة 151.

<sup>٢</sup> المصدر السابق، صفحة 115.

<sup>٣</sup> المصدر نفسه، صفحة 113.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه، صفحة 129/128.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

على الآلات المختلفة \* وهي فتاة قمحية البشرة \* جميلة ملامحها منمقة \* شعرها أسود طويل \* ولم تكن ترتدي سوى إزار طويل \* صوتها رقيق \* كانت الكلمات التي تنطق بها عذبة \* كما أنها تنطق حرف الحاء كما تنطقه \* وكذلك حرف العين ونرى ذلك في "رغم أنها عالية لم تفهم ما تقوله \* إلا أنها كانت مسترخية تحكي وتتكلم وهي تغير ملامحها وتقرر بضحكتها الجميلة هي تفتح فمها على آخره ثم تعود برأسها للخلف قليلا"<sup>1</sup>.

أيضا من الشخصيات الثانوية التي كان لها دور في إضافة عنصر التشويق و المغامرة الذي عبر عنها الراوي نجد شخصية الرجل الذئب.

**شخصية الرجل الذئب:** وصفه الراوي بأنه رجل وسيم الملامح أصلع الشعر \* لديه شاربا نحيفا \* ولحية صغيرة تكمل الدائرة حول فمه \* كان يرتدي ثوبا أبيض \* وصند لا في قدميه \* صوته خشنا \* وبه بحة عربية \* وكان يرتدي قناعا يشبه رأس ذئب \* أو ثعلب نرى ذلك في قوله "كان يرتدي قناعا لا يرتديه سوى بعض الكهنة الذين يتبعون أحد الآلهة المصريين"<sup>2</sup>. كذلك من الشخصيات نجد:

**شخصية السام العجوز:** هو الراوي على أنه رجل نحيف وطويل جدا \* حلق شعر رأسه تماما \* ويضع كحلا في عينيه الواسعتين \* وهو يمسك في يده عصا خشبية أنيقة \* يرتدي ثوبا لفه مثلها تعرف عندنا بملابس الإحرام \* ولقد كان للعجوز الفضل في عودة عالية \* وشادي إلى زمنهم \* والهروب من رجال العالم الشرير \* ونرى ذلك في "لا يريد سوى إنقاذنا ومساعدتنا في العودة إلى العالم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المصدر السابق \* صفحة 114.

<sup>2</sup> المصدر نفسه \* صفحة 127.

<sup>3</sup> المصدر نفسه \* صفحة 127.

## الفصل الثاني: التاريخي والمتخيل في الرواية.

---

**وختلاصة القول:** إن هذه الشخصيات كان لها دورا بارزا في إثراء النص الروائي \* و التي أضافت له رونقا \* وحبكة \* كما أنها زادتة عنصر التشويق \* والإثارة \* والمغامرة, كما أنها تجعل من القارئ لا يفوت حرفا من الرواية \* وذلك لمعرفة مصير تلك الشخصيات المتخيلة.

## الخاتمة:

بعد دراسة التاريخي والمتخيل في رواية مغامرة في مدينة الموتى لإبراهيم فرغلي وقفنا على مجموعة من النتائج نحوصلها فيما يلي:

\_ رصد لنا الراوي ابراهيم فرغلي تجليات التاريخ من الحضارة الفرعونية إلى عصرنا الحالي

\_ قام الراوي باستحضار التاريخ بمختلف أشكاله وطرق حضوره فعلى صعيد الفضاء جل الأحداث ركزت على مدينة ممفيس ونهر النيل والاهرامات أما على صعيد الزمن كانت روايته عبارة عن كبسولة زمنية اخذتنا في رحلة تاريخية عادت بنا لحقبة الفراعنة

-إن إبراهيم فرغلي ومن خلال روايته مغامرة في مدينة الموتى قام بمزج أماكن تاريخية مع شخصيات متخيلة فكانت النتيجة نصا روائيا مميزا كما أنه اختصر المسافة بين الواقع التاريخي والعجائبي المتخيل

-لم يغلق إبراهيم فرغلي روايته حيث جعل القارئ وهو يتنقل من فعل لآخر دون أن يشعر يتماشى الزمان بفضل قوة خيالية وقدرته في التعامل مع تقنيات السرد.

---

ملحق



## أولاً: إبراهيم فرغلي وعمله الروائي

### 1-التعريف بصاحب الرواية "إبراهيم فرغلي":

إبراهيم فرغلي(19 سبتمبر / أيلول 1967) كاتب وصحفي وروائي مصري \* حاصل على درجة البكالوريوس عام 1992 في إدارة الأعمال في جامعة المنصورة.

نشأ في مدينة المنصورة في قلب الدلتا شرق جمهورية مصر العربية \* وتنقل في طفولته بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة.

استهل مسيرته المهنية في مطلع التسعينات \* عمل كصحفي في مجلة روز اليوسف \* ثم في مجلة نزوى العمانية \* فمحرراً ثقافياً في صحيفة الأهرام \* ثم محرراً في مجلة العربي التي تصدر في دولة الكويت \* وحالياً مدير البرامج الثقافية في منصة الفن المعاصر بالكويت.

### 2-اكتشاف الحس الإبداعي:

اكتشف موهبة الكتابة من خلال رغبته المبكرة في التدوين والتعلق بموضوعات التعبير في المرحلة الإعدادية ومحاولة كتابة الشعر في تلك الفترة \* ومع الولوج الشديد بالقراءة تبينترغبته في التعبير الفني للأدب \* كما كتب قصة بالعنوان "الجبيل" وهو في العمر التاسع

عشر تقريباً \* اعتبرها المؤشر الذي قرر من خلاله بأن يكون كاتباً.

## ثانياً: أعمال إبراهيم فرغلي

أنجز عدة مجموعات قصصية:

1-باتجاه المآقي عام 1997

2-أشباح الحواس عام 2001

3-شامات الحسن عام 2014

### **أما بالنسبة لأعماله الروائية "فكتب للكبار:**

-كهف الفرشات عام 2003

2-ابتسامات القديسين عام 2004

3-جنية في القارورة عام 2009

4-مفتاح الحياة عام 2018

5-أبناء الجبلأوي عام 2010

6-معبد أنامل الحرير عام 2015

### **كما كتب روايات" للناشئة:**

1-مغامرة في مدينة الموتى عام 2014

2-مصاصو الحبر عام 2015

3-الفتاة الألية" قيد النشر"

4-الأشجار آكلة البشر" قيد النشر"

### **كما أنه لم ينس" الأطفال" وكتب لهم مجموعة من الأعمال:**

1-مدينة الأقلام السحرية عام 2017

2-أراجوز البحر عام 2019

### **أيضا كتب في أدب الرحلة:**

1-مداد الحوار ( وجوه ألمانية في مرايا عربية )عام 2006

2-الحدود المصنوعة بالدم عام 2015

## أما بالنسبة للجوائز التي تحصل عليها:

1- فاز إبراهيم فرغلي عام 2012 بجائزة ساويرس في مصر عن روايته أبناء الجبل لاوي.

2- وأيضا جائزة ساويرس لكبار الكتاب سنة 2015 من خلال روايته معبد أناملا لحريير.

## تلخيص الرواية:

مغامرة في جنح الظلام ومع ضوء النهار وأحداث أكثر إثارة وتشويقا تزداد غرابتها وروعها مع كل حدث ووراء كل ذلك يتجسد الخوف و الحيرة و الكم الهائل من التساؤلات إضافة إلى الدهشة و التعجب و الغموض. هكذا بنى الروائي روايته و قد زينها بعنوان مثير و لافت لنظر القارئ ألا وهو: "مغامرة في مدينة الموتى" و كونها قد حملت طابع الإثارة فقد تخللها الوصف بكثرة إضافة إلى السرد بأدق التفاصيل الذي ساهم في حياكة فحواها ببراعة. تدور أحداثها الرئيسية حول مغامرة عبر الزمن يخوضها "شادي" في سبيل البحث عن سبب وفاة والدته وتصحبه صديقه "عالية" إذ تأخذ الأحداث فجأة مجرى آخر وتغير الهدف المنشود.

تبدأ أحداث الرواية بهوس النسيان الذي يعتري ذاكرة شادي مما يسبب القلق و الحيرة لصديقه المقربة عالية بطلتنا الثانية في هذه الرواية و التي تقوم بدورها ب البحث عن السبب و تشاركها المدام جورجيت معلمتهم في الصف المهمة التي لطالما أثار نسيانها فتطلب من عالية الذهاب لبيت شادي و طلب لقاء والدته فتنفذ

رغبتها وتصحب معها زميلتهما ليلى \* حين وصولهم للمنزل يروا شادي مغادرا فتتبعه ليلى وتبضعالية لمقابلة والدته فتتفاجئ بوفاتها منذ زمن طويل لترجح بذلك أنه يمكن أن يكون سببالنسيانه المتكرر \* من جهة أخرى تكتشف ليلى مدينة الموتى والتي هي عبارة عن قبورلموتاهم فتخبر عالية لكنها لم تصدقها فيضطر شادي شرح التفاصيل لها \* و في جنحالظلام يأخذها معه إليها لكي يخبرها عن والدته التي لا يصدق موتها.

يعمد الكاتب إلى الوصف الدقيق لمدينة الموتى والتحليل العميق لما حولها في بعضهم العناوين \* خلال تجولهم في المدينة يصل بهم الممر لنهايته ليجدوا ساعة حائطية ضخمة و هيساعة السفر عبر الزمن عمرها آلاف السنوات و قد وضعت هنا منذ بناءهذه المقبرة \* لتكون بذلك محطة انطلاقهم و بداية مغامرتهم عبر الزمن لمعرفة سبب وفاةوالدة شادي \* لكن بخطأ صغير دارت الساعة و أعادتهم إلى الماضي بثلاثة آلاف سنةلتبدأ أحداثا جديدة مغايرة تماما عما توقعوه تكاد تكون خيالية لكنها في الحقيقة واقعمعيش إنها أرض أجدادهم القدامى.

يصل أبطالنا إلى أرض الفراعنة القدامى فتكون ممفيس أول محطة تقع أقدامهم عليها,

يلتقون بالسيدة أمونيتوابنتها تيتي اللتان ترحبان بهما وتستقبلانهما في بيتهما \* ثم تقومان باصطحابهما إلى أماكن عديدة للتعرف على مصر قديما فينتقلون من ممفيس

إلى أرض الذهب إلى أعلى مبنى في العالم أخت خوفو في ظل تجولهم يتعرفون على

عاداتهم وتقاليدهم "كرم الضيافة" و منبع خيراتهم" أرض الذهب", "أعلى مبنى في والعالم", "أخت خوفو" \* ومركز ازدهارهم" نهر النيل" إضافة إلى مآكلهم ومشربهم" خبز

وشعير" وبالرغم من كل الرفاهية والمتعة و الانهيار الذي حظي بها أبطالنا ف  
المغامرة

لا تسمى كذلك إن لم يخوضوا فيها الصعاب - الإثارة والتشويق لا تكاد تخلو منه  
رحلتها - ففي ظل استمتاعهم بما حولهم كانت المكائد والفخاخ تحاك وتجهز لهم.  
و حين كان كل من عالية وشادي يستمتعان بالحفل الموسيقي الذي أقيم لهما  
كترحيب بهما

كونهما ضيوفا في أرض ممفيس تتعرف عالية على فتاة تدعى إيمي والتي تطلب  
منها

العثور على صديقها المفقود "بتاحشبسيس" فتوافق عالية على ذلك وفجأة تدخل  
السيدة

أمونيتو تخبرهم أنها عثرت بمساعدة علمائهم على طريقة لعودتهم إلى زمنهم - فرح  
أبطالنا بالخير السعيد و تهيأوا للرحيل و انطلقوا إلى كبيرهم " السيد كامنجي" - لكن  
عالية

تعود أدراجها إلى بيت تيتي طالبة مساعدتها في إيصالها لبيت " إيمي" كي تنفذ  
وعدها لها

مستغفلة شادي و أمونيت - وحين تصل إليها يتفقان على خطة محكمة ثم تبدأ  
بتنفيذها

لوحدها حتى لا يشك فيها أحد لتفشل في النهاية - و يتم احتجازها كرهينة في  
بيتالراقصات داخل قصر أم الوزير وحين حاولت التملص منهم تم تخديرها و  
أخذها لغرفالمومياء.

تلتقي بشادي مجددا ليخبرها بأنهم واقعون في فخ - خلال حديثهم يأتي إليهم  
"الرجل الذئب" وهو مبعوث من السحرة الأخيار لينقذهم و يؤكد كلام شادي بعد أن  
تخبرهم عالية بما

جرى معها في بيت أم الوزير - توسمت عالية خيرا في الرجل الذئب وطلبت  
مساعدته في إيجاد بتاح قبل عودتهم إلى زمنهم فيوافق على ذلك فجأة تحدث

جلبة داخل المبنى الذي

هم فيه فقام الرجل الذئب بتخبئتهم و أخبرهم بعدها أنهم رجال السيد كامنجي  
أتوا للبحث

عنهم ولكنه أنكر وجودهم فعادوا أدراجهم \* أعطاهم الساحر الطيب مشروباً \* ثم  
انطلقوا

مجدداً مع أحد الحرس نحو الهدف المنشود (إيجاد بتاح) \* لكن هيهات أن يمر  
عليهم يوم

دون مصاعب حيث تم اختطافهم مرة أخرى ليقعوا في قبضة آمونيت و شركائها  
التي تخبرهم بطريقة ماكرة بأنها تود إجراء بعض الفحوصات لهم \* وافق شادي على  
ذلك بسرعة لكن عالية بقيت متخوفة من الأمر طمأنها شادي بنظراته لتوافق هيبلاً  
خرى \* حين تماثلتجهيز لذلك كان عالية وشادي يتفقدان على طريقة سليمة للهرب بعد  
أن بدأ المشروب بالسحري يعطي مفعوله \* فهب أبطالنا بالهرب ليفلتوا من أيديهم و  
يلتقوا بالرجل الذئب خارج المبنى ثم يكملون مهمة العثور على بتاح شبسييس إلى أن  
وصلوا إلى بيت أم الوزير بجواره مبنى صغيراً يعمل فيه أصحاب الحرف دخلوا عبر  
البوابة الخلفية من على الجدار بمساعدة الرجل الذئب وبينما هم يتأملون المكان إذ  
بالعمال يخرجون مهرولين خائفين يحاول أبطالنا الهرب, لكن الذئب أوقفهم و

أخبرهم أنهم غير مرئيين. بعدها ذهب وأحضر بتاح حيث وجده مصاباً فحمله و  
كون الرجل الذئب غير مرئي أيضاً بدا لمن همحوله أن الفنان بتاح يطير و ظنوا  
أنها بفعل قوى خارقة غادر أبطالنا المكان و اتجهوا البيت إيمي و فرحت برؤية  
صديقها من جديد شكروا عالية على ذلك و التي عادت معشادي و الرجل إلى  
المنطقة الجبلية حيث تمت إعادتهم إلى زمنهم استيقظت عالية و هيبلا تعي ما  
يحدث حولها و بعد هنيهة استعادت وعيها لتجد نفسها في المشفى حيث أخبرتها  
ليلي أن حرارتها ارتفعت وتم نقلها للمشفى \* سردت لصديقتها ما جرى معها

لكنها اتهمتها بالهلوسة و حين دخل شادي طلبت منه تأييدها ففاجئها بأنه لا يذكر

---

شيئاً قائلها " عالية \* أنت تعرفين أنني أقول لك دائماً أن الذاكرة مهووسة بـ  
النسيان" بهذه العبارة انتهت الرواية \* وعباراتها الثلاث الأخيرة كانت عنوان فصلنا  
لأول لتبقى بذلك مفتوحة \* وللقارئ الحرية في إطلاق العنان لمخيلته حتى يتسنى  
له تصور نهاية تليق بها.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

### المصادر:

-إبراهيم فرغلي: مغامرة في مدينة الموتى \* أدب الأطفال والناشئة في عشق لغة الضاد \* بيروت \* دبي \* الجزائر \* ط1. 2014م

### المراجع:

### -المعاجم:

1-إبراهيم مصطفى وآخرون: المعجم الوسيط \* مكتبة الشروق الدولية \* مصر \* ط4, 2004م

2-أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة \* عالم الكتب \* القاهرة, 2008.

3-الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين \* دار الكتب العلمية \* بيروت \* لبنان, 2003

4-الزمخشري: أساس البلاغة \* دار الكتب العلمية \* بيروت \* لبنان, 1998

5-علي بن محمد الجرجاني: معجم التعريفات \* دار الفضيلة \* القاهرة \* ط \* دت.

6-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي \* القاموس المحيط \* مؤسسة الرسالة, بيروت \* لبنان \* ط2, 2005.

7-محمد أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح \* مكتبة لبنان \* لبنان \* ط, 1986.



## قائمة المصادر والمراجع

8-ابن منظور: لسان العرب \* دار المعارف \* القاهرة \* ط1.

9-ابن منظور: لسان العرب \* دار صادر \* بيروت \* لبنان \* ط1, 1997.

### الكتب:

1-أحمد خليل الشال: الرواية التاريخية بين القدماء والمحدثين \* دار الكتب المصرية, 2016.

2-أنريك أندرسون أمبرت: مناهج النقد الأدبي \* مكتبة الأدب \* القاهرة \* ط1, 1991.

3-جابر عصفور: الصورة الفنية \* المركز الثقافي العربي \* بيروت \* ط3, 1992, صفحة.

4-حسين خمري: فضاء المتخيل متقاربات في الرواية \* منشورات لأخلاف الجزائر, ط1, 2002.

5-ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون \* دار الفكر \* بيروت \* ط1, 2004.

6- سعيد جبار: من السردية إلى التخيلية \* دار الأمان \* بيروت \* لبنان \* ط1, 2012.

7-شوقي الجمل: علم التاريخ: المكتب المصري \* القاهرة \* ط1, دت.

8-عاطف جودة ناصر: الخيال ومفهوماته ووظائفه \* الهيئة المصرية العامة للكتاب, القاهرة \* ط1, 1984.

9-عبد الله إبراهيم: التخيل التاريخي السرد والإمبراطورية \* المؤسسة العربية, بيروت \* ط1, 2011.

## قائمة المصادر والمراجع

- 10- عبد الله إبراهيم: التخيل التاريخي \* دار فارس \* بيروت \* ط1, 2011.
- 11- عبد البديع عبد الله: الرواية لأن \* مكتبة الأدب \* القاهرة \* ط1 \* دت.
- 12- عبد الله العروي: مفهوم التاريخ \* المركز الثقافي العربي \* الدار البيضاء \* المغرب, ط4.
- 12- عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية \* عالم المعرفة \* الكويت \* دط, 1998.
- 13- فيصل الدارج: الرواية وتأويل التاريخ \* الدار البيضاء \* المغرب \* ط1, 2004.
- 14- قاسم عبده قاسم: إعادة قراءة التاريخ \* وزارة الإعلام \* مجلة العربي \* الكويت, ط1, 2009.
- 15- محمد الديهامي: الخيال وشعريات المتخيل \* وراقة بلال \* ط1, 2014, صفحة.
- 16- محمد القاضي: الرواية والتاريخ \* دراسات في التخيل المرجعي \* دار المعرفة, تونس \* ط1, 2008.
- 18- منصور قيسومة: اتجاهات الرواية العربية \* الدار التونسية للكتاب \* تونس \* ط1, 2013.
- 19- نبيل سليمان: أسرار التخيل الروائي \* منشورات اتحاد الكتاب \* العرب \* دمشق, دط, 2005.
- 20- نضال الشمالي: الرواية والتاريخ \* بحث في مستويات الخطاب في الرواية التاريخية العربية \* عالم الكتب \* الأردن \* ط1, 2006.

## قائمة المصادر والمراجع

21- يوسف الإدريسي: الخيال والتمثيل في الفلسفة \* النقد الحديث \* مطبعة النجاح الجديدة \* ط1, 2005.

### مقالات ومجلات:

1-محمد سالمى: مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية \* المجلد 05, 2022.

2-محمد سالمى: التنازع بين تخيل التاريخ وتأويله في الرواية التاريخية, 2022.

3-مجلة الإمامة \* الرياض, 2022.

### رسائل وبحوث أكاديمية:

1-إسماعيل حراث: التمثيل التاريخي في رواية الكيتش للصافي سعيد \* مذكرة لنيل شهادة الماستر \* شعبة الآداب, 2018/2017.

2-جميلة بورحلة: أدب الخيال العلمي بين العلمية والأدبية \* مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص نظرية لأدب وقضايا النقد, 2010.

3-فيصل دراج: نظرية الرواية والرواية العربية \* المركز الثقافي العربي \* ط1, بيروت, 1995 \* نقلا عن بريغ طارق \* قايد نور الدين: التمثيل والتاريخ في الملحمة لعبد المالك مرتاض \* مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي, 2018/2017.

## قائمة المصادر والمراجع

---